

منظمات غربية تذرّف دموع التماسيح

ص 4

وتتهم خفر السواحل التونسية بقتل عشرات المهاجرين

سفير أمريكي جديد
بتونس
بأيّ أجنحة قدم؟

ص 5



القسم النسائي لحزب التحرير:

الهدف من نشر التقرير
السنوي حول حماية الطفولة
الزواج بين تكريم الإسلام
وعبث الرأسمالية

التحرير — الأحد 01 جمادى الآخرة 1444 هـ الموافق لـ 25 ديسمبر 2022م العدد 422 الثمن 1000 مليم — التحرير

بعد نسبة المشاركة الهزيلة في الانتخابات التشريعية،

هل بقيت لكم من وجهة غير شرع الله؟



القمة الأمريكية الأفريقية
مراميا ونتائجها

ص 8

ص 7

ليبيا ومجلس الأمن الدولي:
هل هو سبب مشكلتها واستعصاء حلها؟

اتحاد الشغل.. انتهازية بلا حدود

طيلة عقود أحاط الاتحاد العام التونسي للشغل نفسه بهالة من القداسة، فهذه المنظمة النقابية لا أحد بمقدوره التوجه إليها بالمساءلة فما بالك بالحاسبة. فقد جعلوه فوق الشبهات وكل أعماله ومواقفه لا تشوبها شائبة، فهو منزّه عن ارتكاب مجرد الأخطاء حتى وإن كانت بسيطة. الكل يجرم في حق البلاد وأهلها إلا الاتحاد العام للشغل. الكل له ارتباط بالخارج ويتعامل مع القوى الاستعمارية إلا هو. الكل يعمل من أجل مكاسب شخصية إلا قاداته وأعضاؤه فهم منزّهون عن ذلك. همهم الوحيد الدفاع عن المظلومين والمهمشين والمحرومين. ألسوه جبة المنقذ وقت الأزمات ورداء المصلح زمن تفشي الفساد. قاداته لا ينطقون إلا بالحكمة، وكل قرارات هيئته هي الصواب عينه والسداد ذاته. بعد الثورة لا يمكن أن تتشكل حكومة دون موافقة الاتحاد وحين تفشل يكون بعيدا لا ينتقده أحد بل هو من يلوم ويظعن في كفاءة أعضائها ويشكك في مصداقيتهم رغم أنه هو من وافق على تركيبها وزكى أفرادها..

والسؤال الذي يطرح نفسه ما الذي جعل الاتحاد العام التونسي للشغل بهذه الصورة وينجح في تضليل الكثيرين ويحجب عنهم حقيقته؟؟

لقد استغلّ القائمون على اتحاد الشغل ما رسخ في أذهان الناس عن «فرحات حشاد» واستغلوا حادثه اغتياله على يد المخابرات الفرنسية ليملعوا صورهم وصورة الاتحاد، فكلمنا حاول البعض توجيه إصبع الاتهام للاتحاد إلا وخرج أحد قياديين ورفع شعار «نحن أحفاد حشاد» أو «الاتحاد هو بيت بناه حشاد» وغيرها من الشعارات التي تذكر منتقدي الاتحاد بأن قياداته وقواعده على شاكلة «فرحات حشاد» وأنهم مناظرون خلص أوفياء لتونس وأهلها فيما هو في الواقع معدن الخبث والمكر والانتهازية..

في سبعينات القرن الماضي كان هناك صدام بين السلطة بزعامة «بورقيبة» والاتحاد العام التونسي للشغل تحت قيادة «الحبيب عاشور». فحين أقر مجلس النواب بقاء «بورقيبة» رئيسا للبلاد مدى الحياة ساءت علاقة الاتحاد برأس السلطة وشهدت تونس إضرابات عديدة انتهت بمواجهات دامية وزج «بورقيبة» بعدد

من قياديين للاتحاد في السجن على رأسهم الأمين العام للاتحاد.. ذلك التصادم مع السلطة استغله القائمون على اتحاد الشغل للترويج لفكرة مغلوطة مفادها أن اتحاد الشغل ينحاز دائما لعموم الناس ويناهض السلطة ولا يسايرها في توجهاتها وسياساتها إن لم ترع مصالح البلاد والعباد.

رحل «بورقيبة» وخلفه «بن علي» ويبدو أنه قد أبرمت صفقة مع قادة الاتحاد العام الذي أصبح ضمن الجوقة المطبلة لبن علي وأحد أبرز أبقائه رغم كل الجرائم والفضاعات التي ارتكبها المخلوع وزمرته. لقد استغلوا حاجة «بن علي» لمن يدعمه ويساعده على تثبيت دعائم حكمه ليحققوا مكاسب ذاتية. دعموه وانحازوا لظلمه وبيّضوا جرائمه بتعلة أنه أنقذ البلاد من تسلط «بورقيبة» الذي كاد أن يسوقها إلى الهاوية.

ثار الناس على «بن علي» وبعد أن أيقن قادة الاتحاد أنه ساقط لا محالة قفزوا في آخر لحظة من مركب سبعة نوفمبر وامتطوا قطار الثورة. وقبل رحيل «بن علي» بيوم أعلن اتحاد الشغل إضرابا عاما وظهر بمظهر البطل المنحاز لإرادة الناس. علما أن الأمين العام للاتحاد «عبد السلام جراد» قبلها بيوم واحد قام بزيارة تأييد ومؤازرة لبن علي في قصر قرطاج.

رحل بن علي وانتهى عهد كسب المغنم بموالاته السلطة فهي لم تعد مع الثورة تجدي نفعاً. مما أجبر اتحاد الشغل على تغيير الوجهة وأعلن انحيازه لإرادة الناس «كذبا» إذ ضغط على كل الحكومات المتعاقبة بعد الثورة بالاعتصامات والإضرابات ليبتزها ويأخذ منها ما يريد. حكومة تلو الأخرى ولم يتغير حال البلاد إلى الأحسن بل ازدادت سوءا وتدهورت الأوضاع أكثر فأكثر إلى أن جاء الرئيس الحالي «قيس سعيد» وقام بتدابيره الاستثنائية التي استبعدت من استأثروا بالسلطة عشر سنوات.

واجهت تدابير «قيس سعيد» معارضة شديدة من أطراف عدة عكس اتحاد الشغل فقد ساند «قيس سعيد» ودعمه ومكث ينتظر المقابل الذي سيقدمه له الرئيس. بدأت فترة الانتظار تطول على قادة اتحاد

الشغل وكلما تقدم الوقت يظهر لهم تجاهله التام له وأنه غير معني بتشريكه، لا في مشاورات ولا في حوار وأنه لن يجذو جذو الحكومات السابقة مع الاتحاد. في المقابل كان الأمين العام للاتحاد الشغل نور الدين الطوبوي يرسل برسائل إلى الرئيس قيس سعيد مفادها أن الاتحاد إن لم يقع تشريكه ومشاورته في اتخاذ القرارات سيزلزل الأرض تحت أقدام من تفرد بالسلطة واحتكرها وأقصى الجميع.. وفي نفس الوقت لا يخفي الطوبوي دعمه للرئيس في ما أقدم عليه ويسمعه ما يجب سماعه وهو لا عودة إلى الوراء وأن المنظومة القديمة لن تعود للواجهة من جديد.. ومع هذا واصل «قيس سعيد» تجاهله للاتحاد الشغل وتعامل معه وكان لا وزن له. وبالفعل اتضح أن اتحاد الشغل ليس بذلك الحجم الذي تم التسويق له، فهو أعجز من أن يحرك الشارع رفضا لإملاءات صندوق النقد الدولي. فنور الدين الطوبوي يردد ويزيد في الاجتماعات التي يعقدها الاتحاد وعلى أرض الواقع لا نرى له طحيناً لأنها أوامر المسؤول الكبير. تسري على الجميع بأن تنفذ شروط صندوق النقد الدولي ولا يقوى أحد على رفضها إلا في الخطب الجوفاء فقط.

تواصل موقف الاتحاد يراوح مكانه بين الرفض والتأييد للرئيس قيس سعيد إلى أن جاءت نتائج الانتخابات الأخيرة. نتائج أظهرت أن الرئيس يغرد وحده خارج السرب. وهذا مؤشر على أن شرعيته ومشروعيتها كما يقول هو باتت على المحك. وأن سردية الدعم الشعبي له باتت مهددة بالتلاشي مما دفع قادة الاتحاد بالتراجع خطوة إلى الوراء ومراجعة موقفهم من الرئيس وبدؤوا يفكرون في القفز من المركب. وقد أثبتوا ذلك خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد الذي اعتبر الانتخابات فاقدة للمصداقية وللشرعية وأن الوضع قابل للانفجار ويستدعي تحمل الاتحاد مسؤولية الإنقاذ وفق خارطة طريق مضبوطة. جاء هذا الموقف بعد أن أدرك القائمون على اتحاد الشغل بأن المراهنة على قيس سعيد مراهنة خاسرة تماما كما فعلوا مع بن علي في أيام حكمه الأخيرة. مع فارق بسيط وهو القفز من مركب قيس سعيد مبكرا مقارنة بتوقيت فرارهم من مركب بن علي الذي أدركه حينها الغرق.. هذا هو اتحاد الشغل: الانتهازية في أبهى صورها..

متفرقات

بعد نسبة المشاركة الهزيلة في الانتخابات التشريعية، هل بقيت لكم من وجهة غير شرع الله؟

التحرير:

أولاً: دلالات هذه النسب هي التي لم يشأ أن يعترف بها الوسط السياسي، منذ زمن بعيد وهي أن الناس لن يقبلوا إلا بالتغيير الجذري، ولن يهدأ بهم ولن يزول قلقهم إلا بالعودة إلى فهمهم لحقيقة وجودهم كونهم مسلمين يؤمنون بالله خالق الوجود وأنه هو العليم بما يصلح كل شأنهم، وأن يكف هذا الوسط السياسي عن الطمع في رضا الكافر المستعمر عنهم.

ثانياً: على هذا الوسط أن لا يسعد كثيراً بفشل قيس سعيد فعودتهم ليست دليل نجاح لأهل تونس وإنما هو اللدغ من نفس الحجر مرتين.

بل بالدورتين، ومثل هذا الموقف القائم على التشكيك من جهات..شبيهه بالإعلان عن نتيجة مقابلة رياضية عند انتهاء شوطها الأول".

وفي الأسابيع الأخيرة التي سبقت الانتخابات، كثير ظهور سعيد متعدد الذي أقدم على زيارة بعض الأحياء الشعبية ولقاء المواطنين، وكأنه في حملة انتخابية "بالوكالة" عن المرشحين للانتخابات. كما تعالت

الدعوات للرحيل حيث دعت قوى معارضة على غرار "جبهة الخلاص الوطني" سعيد للاستقالة وإلى تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة.

عن نسبة مبدئية بـ 8,8% وهو أضعف رقم يسجل منذ أن وضعت البلاد على سكة الحكم الغربي في البلاد إثر ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

موقف الرئيس...

عقب الإعلان عن هذه النسب، قلل سعيد من أهمية نسبة المشاركة، مؤكداً أنه لا يزال هناك دورة ثانية.

وتضمن بيان نشرته الرئاسة الاثنين، أن "نسبة المشاركة لا تقاس فقط بالدور الأول

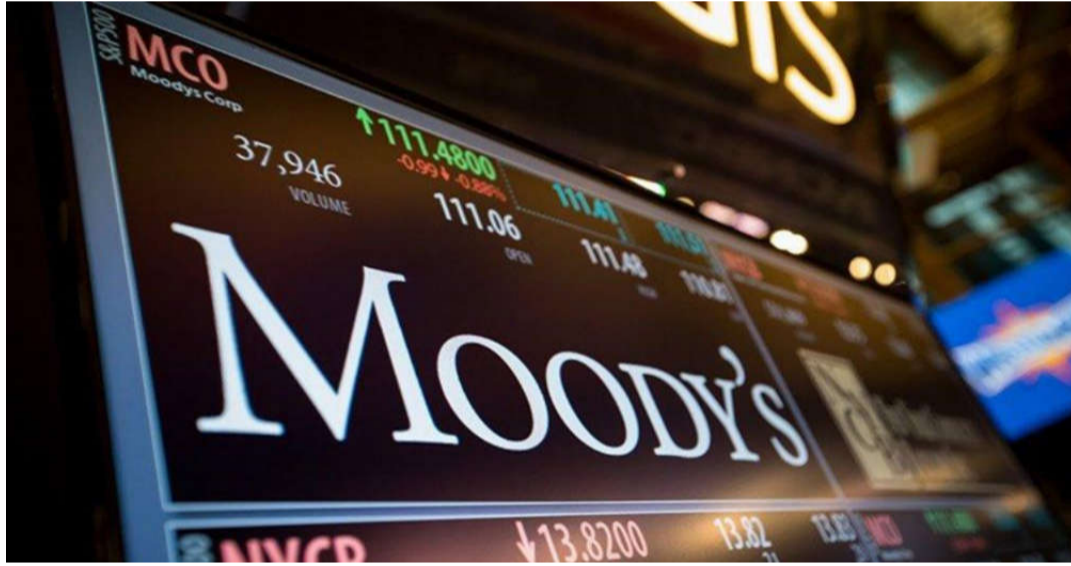
سجلت الانتخابات التشريعية في تونس عزوفاً كبيراً على التصويت، يمثل فشلاً ذريعاً لخطة قيس سعيد السياسية والمؤسسية، لا سيما وأن هذه المحطة تعتبر الخطوة الأخيرة من أجل إرساء ما يسميه بالـ"جمهورية الجديدة". وقد بدأ سعيد بإرساء مشروعه منذ جويلية 2021، أمام معارضة منقسمة ولا تحظى بثقة التونسيين.

وقد أعلنت الهيئة المستقلة للانتخابات الاثنين، أن نسبة المشاركة النهائية في الدورة الأولى من الانتخابات النيابية كانت في حدود 11,22%، بعد أن كانت قد أعلنت

مادام حكامنا قد سلموا رقابنا لموديز فلا تضيرنا درجة التصنيف..

البلاد للتخلف عن سداد ديونها..»

التحرير: بعد أن ورط صندوق النقد الدولي تونس وسائر البلدان التي وقعت في فذته، لم يعد تحقيق النمو والرخاء على أساس مستدام لكل بلدانه الأعضاء هو المعيار لتلك العلاقة، بل صارت قدرة أي بلد على أداء خدمة الدين الذي فرض عليها أو دفعت دفعا على اقتراضه، هو المعيار على نجاح تلك الدول. فيحق لـ«موديز» وربائبها أن تهددنا بتصنيفاتها



أعلنت وكالة "موديز" للتصنيف السيادي يوم الاثنين 19 ديسمبر 2022 عن وضع تصنيف تونس "Caa1" قيد المراجعة في اتجاه خفضه.

ورجحت الوكالة في بيان صادر عنها نشرته بموقعها «أن يؤدي التأخير المسجل في الموافقة النهائية على برنامج تمويل جديد من طرف صندوق النقد الدولي إلى تفاقم مخاطر التمويل الخارجي في تونس وتقييد احتياطياتها من النقد الأجنبي وزيادة خطر خفض تصنيفها السيادي إضافة إلى تفاقم وضعها الصعب أصلاً بسبب مخاطر السيولة متزايدة الارتفاع وضعفها الخارجي بما يعرض

اعتقال علي العريض.. التوقيت والرمزية؟!!

أعلنت حركة النهضة في بيان إيداع رئيس الحكومة الأسبق ونائب رئيس الحركة علي العريض السجن فيما تعرف بقضية تفسير مقاتلين لبؤر التوتر في سوريا التي انطلق التحقيق معه فيها في 19 سبتمبر الماضي، إلى جانب 817 متهما، منهم رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ومسؤولون أمينيون سابقون وأئمة ورجال أعمال وغيرهم.

وطالبت حركة النهضة بالإفراج عن نائب رئيسها، معتبرة أن اعتقاله يندرج في سياسة تشويه رموز الحركة ومحاولة يائسة من السلطة للتغطية على ما وصفته بالفشل الذريع في الانتخابات التشريعية.

التحرير:

يقول الحق تبارك وتعالى: «وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنَّ آتِّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ»- البقرة - بقطع النظر عن طبيعة الصراعات الداخلية بين الحكم والمعارضة لا يمكن بحال القبول بأن قرار إيقاف رئيس حكومة سابق ووزير داخلية سابق، هو قرار داخلي محض. فالعلمانية والديمقراطية لن تقبل منه ومن أمثاله إلا الاستسلام الكامل، خاصة وأن الدوائر الغربية هي التي تمسك بكل فصول التفسير وفروعه وإلا أين نضع إقرار شركة الإسمنت الفرنسية لافارج، أمام محكمة أمريكية، بدعم تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، وتنظيمات إرهابية أخرى، وقبول لافارج أداء غرامة قيمتها 777,8 مليون دولار للدولة الأمريكية صاحبة الأصل التجاري للإرهاب؟

وليس مستغرباً أن يوقف علي العريض، وأن يتم التحقيق مع 817 متهما، فهذه الجديدة التي برزت على سلطة أوهى من بيت العنكبوت، هي مؤشر صارخ على أن الغاية من كل ذلك هو تتبع كل ما يمت للثورة بصله واستئصاله.

وزيرة المرأة:

868 ولادة خارج إطار الزواج، فشكرا للسيدة الوزيرة على دقة أرقامها



كشفت آمال بلحاج موسى وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن يوم الثلاثاء 20 ديسمبر 2022 عن ارتفاع حالات الولادة خارج إطار الزواج من 802 سنة 2021 إلى 868 إلى حدود موفى شهر نوفمبر المنقضي.

من جهة ثانية أفادت الوزيرة وفق ما نقلت عنها إذاعة "جوهرة" خلال تقديمها مخرجات التقرير الإحصائي الخاص بالإشعارات حول وضعيات الطفولة

المهددة بالمركز المندمج للطفولة بباردو بأنه تم خلال سنة 2021 تلقي 1523 إشعاراً باستغلال الأطفال مقابل 1382 إشعاراً سنة 2022.

وبينت أن جنس الذكور هم الأكثر عرضة من الإناث للعنف الجسدي بنسبة 47٪ سنتي 2021 و2020 مبرزة أن جنس الإناث كان أكثر عرضة من الذكور للعنف الجنسي بنسبة بلغت 24٪ خلال نفس الفترة.

التحرير: ما الذي تعنيه الوزيرة بكلامها هذا؟ وما الذي تهدف إليه وما هي الحلول التي تقترحها؟ هل أن تقديم الأرقام وإطلاق صيحات الفزع كاف لحل المشكلة؟ لقد أوقفتم شبابنا في شر فحاحكم، وزينتم لهم شيوع الفاحشة فيهم. هنيئاً لكم دقة إحصائياتكم.

أرجو أن ترفع الوزيرة قوله عز وجل: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) - النور- في صدر مكتبها، لعل الله ينير لها بصيرتها وتتخلى عن اتفاقية سيداو التي تحتل مكانا بارزا في مكتب الوزارة.

أزمة نقص الأدوية في تونس.. ليست هي أول الأوجاع ولا آخرها

يبيعون أدوية لم يعودوا بحاجة إليها.. كما اضطر تونسيون آخرون للاستنجاد بأقاربهم في الخارج.

التحرير:

أزمة نقص الدواء في تونس ليست هي أولى المصائب ولا هي آخرها. فأينما قلبت النظر في حال أهل تونس يأخذك العجب وتزداد شفقتك عليهم. وعنوان دائهم هو النظام العلماني المعقبت الذي ناء بكله عليهم منذ قرن ونصف ولن يروا الفرج إلا بقلعه وكنس القائمين عليه.

المستشفيات والصندوق الوطني للتأمين الصحي. هذا العجز المالي جعلها اليوم غير قادرة على استيراد الأدوية من الخارج.

وأمام الصعوبة الكبيرة في تأمين الأدوية التي يحتاجونها، لجأ عديد المرضى وأهاليهم إلى جمعيات تجمع أدوية لمرضى توفوا مثلاً واختار أهلهم أن يتبرعوا بأدويتهم المتبقية لمرضى آخرين.. ولجأ آخرون إلى نشر نداءات على صفحات التواصل الاجتماعي فيجدوا الجواب من متبرعين أو من أشخاصا

الأدوية غير متوفرة، من بينها الأنسولين، أدوية الصرع والسرطان، والرعاش (الباركنسون)، حتى دواء "الإيفرغون" لخفض الحرارة لدى الأطفال غير متوفر، وأغلب الأدوية المفقودة ليس لها بديل من الأدوية المصنعة في تونس".

ووفق تقارير إعلامية محلية واستناداً لتصريحات العاملين في قطاع الصيدلة فإن الصيدلية المركزية تعاني من عجز مالي كبير بسبب الديون المتراكمة من

يواجه التونسيون أزمة نقص وفقدان العديد من الأدوية لا سيما تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة والخطيرة، وتشهد الأزمة تفاقمًا مستمرًا سواء في الصيدليات الخاصة أو في صيدليات المستشفيات. ووفق بيان صادر عن جمعية الصيدلة ونشر على صفحتها على فيس بوك فإن حوالي 690 دواء مفقود في تونس، من بينها أدوية الأمراض المزمنة والخطيرة. فراغات في رفوف الصيدليات، الكثير من

منظمات غربية تذرف دموع التماسيح وتتهم خفر السواحل التونسية بقتل عشرات المهاجرين

"الإنسانية" فهو الذي فرض على نوابه عندنا القيام بواجب حماية حدوده البحرية بأي وجه من الوجوه، ومهما كانت صورته، مقابل ثمن خبيث. فها هو اليوم يذرف دموع التماسيح على ضحاياه ولم تعوزه الوقاحة في البحث عن مرتكب الجريمة، إذ لم يكن إلا عبده الذي أمره هو بذلك. ورغم كل شيء، يتغلب الاتحاد الأوروبي ولا يرى ما تفعله أجهزة دول أعضاء اتحاده كاليونان وإيطاليا...

المؤلم في هذه الملهاة، هو كيف قبل أعوان التنفيذ، من أبنائنا، على أنفسهم القيام بهذا الدور، وبماذا سيجيبون ربهم سبحانه وتعالى: "يوم لا يغني مولى عن مولى ولا هم ينصرون". (44) - الدخان

في الموت كما كان الحال في الشهر الماضي، عندما صدم قارب مهاجرين، يعتقد أن ثلاثة أطفال غرقوا فيه حسب ما تناقلته وسائل إعلام إيطالية.

التحرير:

بقطع النظر عن الدور الذي قبلت السلطة في بلادنا لعبه في هذا الشأن، والذي لا يكشف إلا عن عقلية العبيد الأنجاس المناكيد، فإن المثل الشعبي التونسي الذي يقول: "يبيع القرد ويضحك علي شاريه" ينطبق تمام الانطباق على دول الاتحاد الأوروبي ومنظماتها

أكدت 56 منظمة وشبكة في المنطقة المتوسطية، في بيان مشترك لها، يوم الاثنين، أنه "بينما يواصل الاتحاد الأوروبي منح تونس المزيد من الوسائل لمراقبة سواحلها ومحاولة الإيحاء بتجنب هذه المآسي، فإن المزيد من الأدلة تشير إلى تورط خفر السواحل التونسية بشكل مباشر في مناورات خطيرة أودت بحياة عشرات المهاجرين".

وأوضحت في بيانها الوارد تحت عنوان "سياسات قاتلة في البحر الأبيض المتوسط: من أجل وضع حد لحالات الغرق المرببة على السواحل التونسية" أن ممارسات الحرس البحري التونسي كما أبلغ عنها المهاجرون "أكثر من مقلقة"، وتسببت

وزير الداخلية الفرنسي الحركي سيليل الخونة، يزور الجزائر !!

المقابل لم يجد وزير خارجية الجزائر في جملة القضايا العالقة بين بلاده وفرنسا ما يستحق إثارته، فاكتمت بتنظيم رحلة ترفيهية للوزير الفرنسي وزوجته إلى "الصحراء الجزائرية" حيث ولد جده، وهو الضابط في الجيش الفرنسي الذي أوغل في دماء الجزائريين، ولعله من الذين ساهموا في التجارب النووية الفرنسية في صحراء الجزائر، فهل أن قضية السلطة الجزائرية مع فرنسا هي إعادة إدماج "الحركيين"؟

التحرير:

الوزير الفرنسي جاء إلى الجزائر وقد ضبط جدول أعماله، وحدد أهدافه: "بحث مواضيع التعاون في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب وفي مجال الهجرة". فالدولة الفرنسية تسعى لأن تتحمل السلطة في الجزائر مسؤولية إزالة قلق فرنسا من هذه المواضيع الثلاثة، وهو ما يعني الإقرار بارتكاب جزائريين لمثل هذه الجرائم.. في

وبدعوة من السلطات الجزائرية، سيزور جيرالد دارمانان مع زوجته "الصحراء الجزائرية" حيث ولد جده". إذ إن الاسم الأوسط للوزير الفرنسي هو موسى اسم جده.

وولد موسى واكيد في دوار أولاد غالية. وكان من الرماة الجزائريين ومقاوما في قوات الداخل الفرنسية في 1944. (فرانس24/أ ف ب)

يقوم وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان رفقة زوجته بزيارة إلى الجزائر من بعد ظهر الجمعة وتستمر إلى ظهر الأحد، تشملها زيارة خاصة للمكان الذي ولد فيه جده، بحسب مصادر مقربة منه.

وسيلتقي الوزير الفرنسي نظيره الجزائري خلال هذه الرحلة التي تهدف إلى "بحث مواضيع التعاون في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب وفي مجال الهجرة".

وزير الطاقة الجزائري يعبر عن معارضة بلاده

لقرار الاتحاد الأوروبي تحديد سقف لأسعار الغاز



فالدول الأوروبية رفضت أن تخضع للضغوط الأمريكية واعتبار ما اقترفته المنظمات المسلحة الأوروبية أعمالاً إرهابية، كإيتا الباسكية مثلاً. فلا غرابة أن يعمد الاتحاد الأوروبي إلى تحديد سقف لأسعار الغاز الطبيعي، رغم حاجته الحيوية له.

ما لم تتخلص السلط في بلداننا، الجزائر وتونس.. وسائر بلاد الإسلام، من الزاوية التي حشرتهم فيها القوى الاستعمارية، حتى قبلوا الإدانة، فصارت قضايا الشؤون الأمنية لأوروبا، ومكافحة الإرهاب، والهجرة سيفاً مسلطاً على رقابهم. فما لم تعد النظر في هذه القضايا واعتبارها مسائل داخلية نحلها بما تتطلبه مصالحنا، واعتبارها جرائم خروج عن القانون، فسيظل موقفنا مهزوزاً أمام المناورات الإستعمارية.

الاقتصاد وحماية المناخ الألمانية فرانزيسكا برانتيرعلى هامش يوم الطاقة الجزائري الألماني، صرح عرقاب بأن «الجزائر لا تدعم فكرة تسقيف الأسعار مهما كانت الظروف». كما نقلت وكالة الأنباء الجزائرية.

وأضاف «لدينا اتفاقيات مع شركائنا في أوروبا لتزويدهم بالطاقة وبالأخص الغاز الطبيعي. والجزائر تعتبر مورداً موثوقاً فيه وأمناً بالنسبة لأوروبا، ونحن على اتفاق تام مع شركائنا الأوروبيين بالنسبة لأسعار طويلة المدى».

التحرير:

قال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب، إن «أسواق الطاقة يجب أن تبقى حرة لمواصلة الإنجازات والاستثمارات في المنبع»، معبراً عن معارضة بلاده لقرار الاتحاد الأوروبي تحديد سقف لأسعار الغاز الطبيعي عند 180 يورو للميغاواط/ ساعة.. وسيلتقي الوزير الفرنسي نظيره الجزائري خلال هذه الرحلة التي تهدف إلى «بحث مواضيع التعاون في الشؤون الأمنية ومكافحة الإرهاب وفي مجال الهجرة».

وفي اجتماع بالوزارة المنتدبة بوزارة

مصر: جدل واسع حول بيع أصول قناة السويس

أضعاف مقارنة بحجمه قبل 10 أعوام، حيث بلغ في نهاية عام 2012 نحو 34.4 مليار دولار.

وهكذا، تكشف عجز النظام عن تلبية أقل القليل من حاجات أهل الكنانة، وإعلان إفلاسه عن أي بارقة أمل تخرجهم من الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية...

يجب أن يعي الناس أن مصر بمواردها لا تحتاج لقروض ولا منح دولية ولا تحتاج لأن تبيع أصولها وممراتها السيادية، فمصر في غنى عن هذا بمواردها وثرواتها، فقط إذا كان الحاكم يستند في حكمه أو لا وأساسا على الشرع الإسلامي الحنيف فيحسن استغلال تنوع الموارد وإنتاج الثروة منها، فإن مصر تملك تنوعا كبيرا في مواردها ما بين نפט وغاز وذهب ومعادن أخرى حتى رمال صحرائها كنز ثمين، فضلا عن المسطحات المائية الغنية بالأحياء البحرية وما يصادها من صناعات قائمة عليها، وأيضا المساحات الواسعة الصالحة للزراعة والتي تكفي لكي تزرع مصر كل ما يلزمها من نباتات استراتيجية بما يكفيها ويفيض فلا تحتاج لاستيراد غذائها، إلا أن الرأسمالية والخضوع للتبعية تمنع مصر من استغلال مواردها وتمكن الغرب من نهبها، وحتى تتمكن مصر من تلك الموارد وتسترد منابعها يجب طرد الشركات الرأسمالية المهيمنة على منابعها وتقسيم الملكيات على أساس الإسلام فتدخل منابع النفط والغاز وغيرها من المعادن والثروات الدفينة في إطار الملكية العامة التي لا يجوز للدولة أن تملكها لأشخاص حقيقة أو اعتبارا، بل يجب أن تقوم هي بنفسها بإنتاج الثروة منها وإعادة توزيعها على الرعاية بالتساوي عينا أو خدمات، لا فرق بين غني وفقير ولا بين مسلم وغير مسلم، لقول رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ، فِي الْكَلْبِ، وَالْمَاءِ، وَالذَّارِ»، كما تمكن الدولة رعاياها من حيازة وإعمار الأرض بالزراعة والصناعة والسكن وتدعمهم في هذا السبيل فتحول الطاقة البشرية الهائلة إلى طاقة منتجة وتؤهلها لاستغلال تلك المساحات ومثيلتها من المسطحات المائية في الصيد وما يلازمه من صناعات لقوله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ» فكيف ستكون مصر حينها؟ وهل ستشكو من فاقة أو شح في الموارد أو تعاني من بطالة؟

الخلاصة، إن مصر تحتاج إلى رؤية جديدة من زاوية مختلفة عن النظام الرأسمالي، ونظام بديل قادر على إحداث الفارق.

إن كل ما سبق ذكره، له أحكام شرعية تنظم كلياته، فالإسلام نظم لنا كل أمور حياتنا بأحكام شرعية منبثقة عن عقيدة سياسية توافق ما في فطرة الإنسان من عجز واحتياج للخالق المدبر، وهذه الأحكام ضمانة حقيقية ليحيا الناس حياة كريمة نطمئن بها نفوسهم، وقد طبقت على مدار قرون خلت حتى رأينا من حكام بلادنا من يقول: "انثروا القمح على رؤوس الجبال كي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين"، ومن يخاطب سحابة تمر في السماء قائلا: "أمطري أنى شئت فسوف يأتيني خراجك"، فمصر والمسلمون عامة بحاجة إلى أمثال هؤلاء في ورعهم وتقواهم وإلى ما حكموا به من أحكام الإسلام وشرعه ونظامه، بحاجة إلى دولة تطبق الإسلام كاملا شاملا غير منقوص في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وبيلغ حجم الدين الخارجي للبلاد نحو 157.8 مليار دولار، وفق تقرير البنك المركزي المصري لشهر سبتمبر الماضي، ما يعني أنه زاد بنحو 5

بدعوى الإسهام في التنمية الاقتصادية المستدامة، وافق مجلس النواب المصري، على مشروع قانون مقدم من الحكومة يتضمن تعديل تشريع هيئة قناة السويس بما يسمح بتأجير وبيع أصولها؛ وهو ما أثار مخاوف مختصين من احتمالات التفريط في هذا الممر الملاحي الاستراتيجي، واعتبروا قناة السويس "خطا أحمر".

وبموجب التعديلات، التي أقرها البرلمان بشكل مبدئي، على القانون رقم 30 لسنة 1975 الخاص بنظام هيئة قناة السويس، فسيتم إنشاء صندوق مملوك للهيئة تكون له أحقية شراء وبيع وتأجير واستئجار واستغلال الأصول الثابتة والمنقولة والانتفاع بها.

وعلى مدار عقود توفر أرباح قناة السويس دخلا هاما بالعملة الأجنبية لمصر، ووفق إحصائيات الملاحة بالقناة خلال العام المالي 2021/ 2022 حققت القناة أعلى حمولة صافية سنوية لعام مالي قدرها 1.32 مليار طن، وأعلى إيراد سنوي مالي بلغ 7 مليارات دولار.

التحرير:

النظام المصري لم يقدم الحد الأدنى المطلوب في رعاية الناس، ومن ثم لجأ إلى الاستدانة، والأدهى أن القروض التي تسلمها لم تستغل لعلاج شيء من حالة الفاقة والعوز التي يعيش عليها عشرات الملايين من أهل الكنانة بل سخرها للتوسع في مشاريع "عديمة الجدوى اقتصاديا واجتماعيا، مشاريع" تتسم بطابع الإبهار مثل القطار المكهرب والعاصمة الإدارية الجديدة.

ولذلك فإن مخاوف أهل مصر من أن يتم استغلال قانون قناة السويس الجديد هذا، من أجل الاقتراض بضمان أصول الممر الملاحي، في محلها، خصوصا وأن تاريخ مصر شهد حادثة شبيهة بذلك حيث استولى الأجانب على أصول مصر خلال عهد الخديوي إسماعيل الذي اتسم بسياسة الاقتراض، وهو ما أدى لاحتلال البلاد في نهاية المطاف.

أضف إلى ذلك ما رآه أهل مصر من عمليات بيع السلطة المصرية للأصول الراححة والإستراتيجية -مثل شركات الأسمدة والحاويات- لرؤوس الأموال وكبار المرابين الرأسماليين الذين لا يحتفظون بالأرباح داخل مصر، بل يخرجونها في شكل عملة صعبة إلى الخارج. إذ في أبريل الماضي، باعت مصر حصصا في 5 شركات عامة مملوكة للحكومة المصرية إلى الصندوق السيادي الإماراتي مقابل 1.8 مليار دولار، وفي أوت الماضي، استحوذ صندوق الاستثمارات السعودي على حصص مملوكة للحكومة المصرية في 4 شركات مدرجة بالبورصة بقيمة 1.3 مليار دولار.

وهذه المخاوف من استغلال القناة في الاستدانة الخارجية، تأتي وسط معاناة مصر من أزمة ديون متفاقمة، حيث اضطرت في السنوات العشرة الأخيرة للاستدانة من منظمات مالية دولية ودول عربية ما يقارب 120 مليار دولار.

ويبلغ حجم الدين الخارجي للبلاد نحو 157.8 مليار دولار، وفق تقرير البنك المركزي المصري لشهر سبتمبر الماضي، ما يعني أنه زاد بنحو 5

سفير أمريكي جديد بتونس بأي أجندة قدم؟ أي دور سيلعبه؟ وهل بقي لدولته حجر عثرة أمام اقتحام بلادنا حتى يبعده؟

أحمد بنفنتينه

خاص، إذ طالبوا حينها رئيس الجمهورية قيس سعيد برفض وثائق اعتماد السفير الأمريكي المقترح استنادا لاتفاقية فيينا لعام 1961 التي تخول لتونس رفض اعتماد أي ممثل دبلوماسي لأي دولة ودون تقديم أسباب ذلك رفضا لتصريحات السفير المذكور، والتي اعتبروها تعديا صارخا على السيادة الوطنية، خاصة منها المتعلقة باستعانةه بالجيش التونسي للحفاظ على الحقوق والحريات.

لم يوضح "هود" طبيعة المسار الذي تحدث عنه آنذاك في ورقة عمله ولا ملامحه، غير أن ما أثار الجدل فعلا في كلمته إشارته إلى إدخال تونس ضمن مجال المعاهدات الإبراهيمية، أي الدعوة المباشرة إلى التطبيع، وهي الوقاحة الثانية بعد صفاقته في الحديث عن الاستعانة بالجيش التونسي، خصوصا حينما تأتي بمثل هذه الدرجة من المباشرة، إضافة إلى حديثه المباشر عن دور بلاده الحالي في دس سمومها وسط منظومة الحكم في تونس.

وفي علاقة بتوقيت تعيين هذا السفير، يمكننا القول أن الموقف الأمريكي من إجراءات ما بعد 25 جويلية 2021 يعتبر أحد أبرز المواقف الدولية غموضا، إذ بدا مراوحا بين بيانات دبلوماسية متتالية ظاهرها الدعوة إلى "استعادة المسار الديمقراطي" والتهديد أحيانا بالتخفيض من المساعدات، وبين نوع من القبول بالمسار القائم حاليا ومواعيده المتتالية، وأخرها الانتخابات التشريعية، مع الحرص على التذكير بإضفاء جرعة من التشاركية في القرار. مثل هذه ازدواجية لا تعتبر غريبة عن السياسة الأمريكية حينما تبرز رغبتها في التغلغل داخل مطبخ الحكم في بلد يحكمه مستعمر قبلها، دون أن تثير حفيظة أي طرف. فما يحدث في تونس رأت فيه أمريكا فرصة عزّ نظيرها لتمير ما لا يمكن أن يتم في زمن آخر، ونقصد هنا بالأساس ما سمته حكومة الرئيس بالقرارات الاقتصادية الموجعة التي تم اتخاذها تزامنا مع المشاورات بين الحكومة وصندوق النقد الدولي.

وبهذا الشكل وهذه الحال المخزية تكون البلاد مستباحة من جميع الجهات، الاجتماعية والاقتصادية ولا دور لمن يدعون الحكم فيها سوى الخطابات الجوفاء.. الذين لم يبقوا للسفير الجديد من دوره شيئا، ولم يتركوا طريقا مغلقا أمام دولته لكي يفتحه..فقد جعلوا من مسألة الحكم ملفا فوق طاوولات المستعمرين تحت عنوان "الحالة التونسية"..والأيام القادمة ستشهد لا محالة تغيرات كبيرة سيكون لهذا السفير دور فيها وفق ما جاء به من أجندات ل"الحالة التونسية" والمنطقة بأكملها.

تمّ تعيين الدبلوماسي الأمريكي 'جوي هود' سفيرا للولايات المتحدة بتونس وفق ما أكدته مجلس الشيوخ الأمريكي.

ويشار إلى أن الرئيس الأمريكي جو بايدن كان قد أعلن يوم 20 ماي 2022 اعتزامه ترشيح 'جوي هود' (Joey Hood) ليكون سفير الولايات المتحدة القادم في تونس.

وفي 24 ماي 2022 تم إرسال ترشيحه إلى مجلس الشيوخ حيث عقدت جلسات استماع بشأن ترشيحه أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في 27 جويلية 2022.

وأكد مجلس الشيوخ في تغريدة التصويت على تعيين 'جوي هود' سفيرا للولايات المتحدة بتونس بداية من يوم 21 ديسمبر 2022.

و"جوي هود" يعتبر من أقدم المنتمين للسلك الدبلوماسي برتبة "وزير - مستشار" وذكرت بأنه شغل منصب النائب الرئيسي لمساعد وزير الخارجية لمكتب شؤون الشرق الأدنى وبأنه كان القائم بأعمال مساعد وزير الخارجية للمكتب من جانفي إلى سبتمبر 2021.

وسبق له أن شغل مناصب قيادية خارج أمريكا بصفته القائم بالأعمال أو نائب لرئيس البعثة، منها عمله في كل من العراق والكويت وإيران والمملكة العربية السعودية.

وكان "هود" قد زار تونس قبل سنة تقريبا وتحديدا من 17 إلى 20 ماي 2021 والتقى خلال زيارته بمحمد علي النفطي كاتب الدولة للخارجية آنذاك وإلياس الغرياني المستشار السياسي لرئيس الحكومة السابق هشام المشيشي.

هذا السفير معتدا بصفة دولته المجرمة المرتبطة أساسا بالعنصرية والصلف في كل تعاملاتها مع جميع الدول، استبق تعيينه وحلوله بتونس بتصريحات معادية لسيادة تونس وتقريضا لوضعها كدولة ولصفات من يحكمها..ألقي كلمة أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي يوم 27 جويلية الماضي، بعد يومين من الاستفتاء في تونس. قدم فيها شبه ورقة العمل في صورة تعيينه، وحدد مهمته الأولى من خلالها في ضمان حماية الأمريكيين القاطنين في تونس، ثم المساعدة على الشروع في مسار يضمن "قدرا أكبر من الاستقرار والازدهار"، على حد تعبيره. وأثار بذلك مقدارا عميقا من الجدل والامتعاض من قبل محسوبين على الطرف الاوروبي والانجليزي بشكل

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

أضواء على أجهزة دولة الخلافة: مقدمة عامة

قرأ جريدة التحرير الأفاضل: نعتزم فيما يلي إحداهن ركن نقد في أجهزة دولة الخلافة في الحكم والإدارة لتبسيطها وتقريبها من تصور المتلقي بشكل واضح العبارة يسير الفهم عملياً التطبيق رفعا لكل التباس يمكن أن يعلق في الأذهان حول الدولة الإسلامية ومشروع حزب التحرير: فمما عمق الهوية بين الأمة ومشروعها غياب النموذج الإسلامي من الواقع وتشويهه في الأذهان في مقابل ازدهار النموذج الغربي وتجسده في أبهى صورته ووقوع المسلمين أسرى مغناطيسه الزائف.. وقد اهتبلها الكافر المستعمر أرضية خصبة بث فيها سمومه وأمعن في تضليل المسلمين وحرفهم عن طريقة الإسلام المخصوصة في الوجود لإجهاض مشروعهم واغتصاب سيادتهم وسلطانهم وتأييد تبعيتهم وارتهانهم له.. فكان من أصعب الأشياء تقرب واقع منظومة الحكم في الإسلام من هذه الأذهان المضللة المضبوعة العاجزة عن الانعتاق من ربكة ما تعيشه وتمارسه وتخضع له من أنظمة ديمقراطية فاسدة، فلا تملك إلا أن تقيس غائب منظومة الحكم في الإسلام على شاهد المنظومة الديمقراطية العفنة.. هذا القياس المغلوط نحا بالدولة الإسلامية - أنظمة وأجهزة ومؤسسات - نحو التماثل بل التماهي مع طراز الدولة الديمقراطية - واقعا وصلاحيات - رغم التناظر المشط بينهما شكلاً ومضموناً.. ومن يستكثر على الإسلام نظام حكم ودولة متميزة من باب أولى أن ينكر على تلك الدولة أجهزة خاصة مختلفة عن سائر النظم المعروفة، لاسيما إذا كانت أدلتها شحيحة أو غير صريحة أو غير قطعية في ثبوتها أو في دلالتها، وهذا مكن الإشكال.. لكل ذلك فقد ركزنا على أجهزة الحكم في دولة الخلافة ليصبح شكلها واضحا مدركا في الأذهان قبل أن يكون - بإذن الله تعالى - واقعا ماثلا للعيان..

الذي يقوم عليه أو المقاييس والأحكام التي ترعى بمقتضاها الشؤون أو في الدستور والقوانين المطبقة أو في الشكل الذي تتمظهر به الدولة الإسلامية.. وذلك لأن فلسفة الحكم في الإسلام متميزة عن سائر الفلسفات السياسية: فنظام الحكم في الإسلام - أولاً - منبثق عن العقيدة الإسلامية في كل كبيرة منه وصغيرة، وهو - ثانياً - قائم على قواعد أربعة لا يضاهيه فيها نظام آخر: (السيادة للشرع - السلطان للأمة - نصب خليفة واحد فرض على المسلمين - للخليفة وحده حق تبني الأحكام الشرعية). وكون العقيدة الإسلامية أساس الدولة يفترض أن يتمثل هذا الأساس في كل شيء يتعلق بوجودها وشؤونها دقاً أو جل: فلا يجوز أن يكون لدى الدولة أي مفهوم عن الحياة أو الحكم إلا إذا كان منبثقا عن العقيدة الإسلامية (ديمقراطية - قومية - وطنية - اشتراكية) ولا أن يوجد في حكمها أي مفهوم ملكي أو امبراطوري أو جمهوري، وقس على ذلك دستورها وقوانينها ومحاسبتها، فالدولة وأنظمتها وتشاريها محصورة تحديداً بما انبثق عن أساسها الذي قامت عليه ألا وهو العقيدة الإسلامية ويحرم شرعاً مخالفة ذلك الأساس.. وينسل مما سبق أيضاً أنه لا يجوز أن يوجد في أجهزة الدولة الإسلامية مؤسسات بمفهوم مخالف للإسلام شكلاً ومضموناً ومحتوى ومواصفات وصلاحيات: فأجهزة دولة الخلافة مختلفة متميزة بالضرورة عن أجهزة النظم المتعارفة - وإن تشابهت في التسمية وبعض الشكليات - وذلك لاختلاف فلسفة الحكم والخليفة العقائدية التي قامت عليها الدولة وأرسيت عليها تلك الأجهزة..

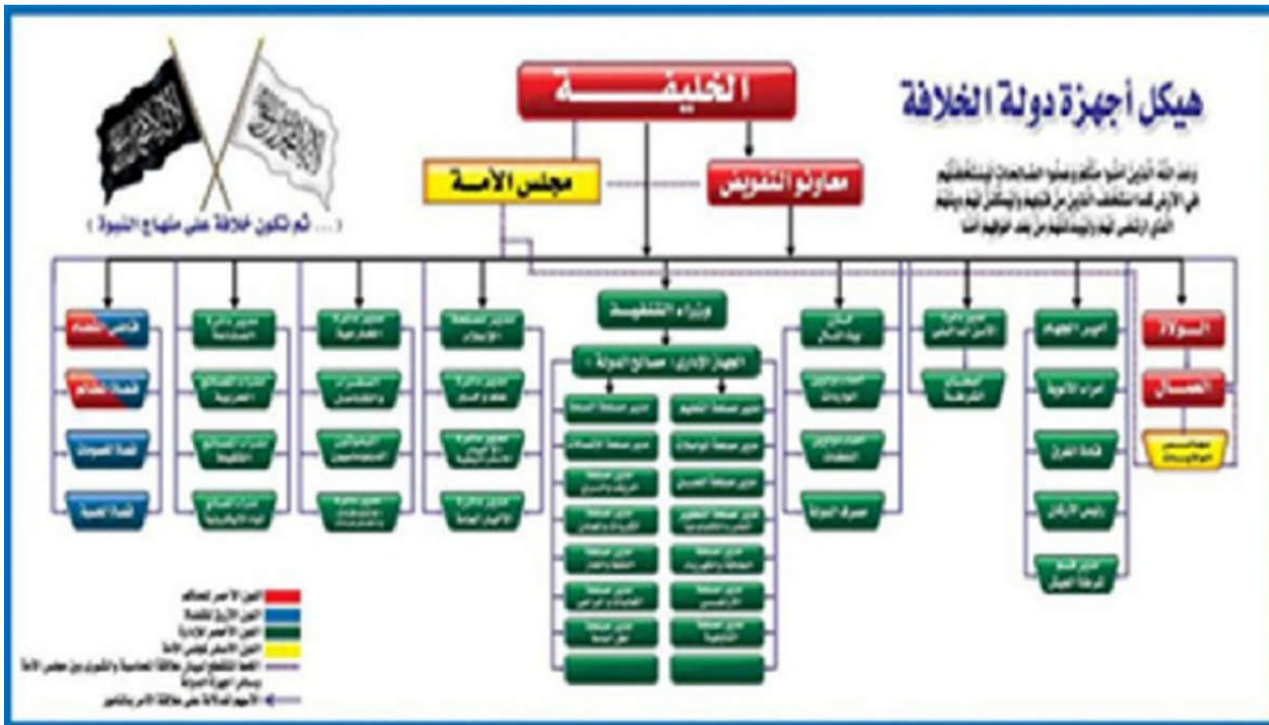
الأجهزة والعقيدة

فالعقيدة الإسلامية وطبيعة الأحكام الشرعية المنبثقة عنها هي التي تتطلب وتعلي وتفرض مؤسسات مخصصة متفردة تختزل مجموع المفاهيم والمقاييس والقناعات التي قام عليها المجتمع الإسلامي

وتكرسها وتترجمها عملياً في الواقع فلا يمكن أن توجد وتتحقق وتتجسد في الحياة إلا عبر تلك المؤسسات.. هناك علاقة جدلية حيوية ترابطية متينة بين عقيدة الدولة ومنظومة حكمها وأجهزتها: فالأجهزة هي المؤسسات والهيكل التنظيمية والأطر الإدارية التي يقوم عليها نظام الحكم ويعتمدها في رعاية شؤون الناس وفق ما تمليه عليهم عقيدتهم، وهذا يقتضي - أولاً - أن شكل الأجهزة ومضمونها وطبيعتها وصلاحياتها ومواصفاتها وشروط القائمين عليها تفرضه العقيدة الإسلامية.. كما يقتضي - ثانياً - أن تلك الأجهزة هي وحدها التي تمكن السلطة من رعاية شؤون منظورها على أساس العقيدة الإسلامية، فهي القناة الشرعية والوحيدة التي يتجسد بها الإسلام عملياً في الواقع.. فأمر الجهاد مثلا أو دائرة علم وخبر أو مصلحة التبعية أو مصلحة أهل الذمة لا يمكن أن توجد إلا في دولة الإسلام، كما أن مجلس الأمة في الإسلام ليست له صلاحية التشريع، والوزارة ليست بواقع وصلاحيات أنظمة الحكم الديمقراطية، وقس على ذلك سائر الأجهزة. من هذا المنطلق فإن أجهزة الدولة الإسلامية يجب أن تحدد مواصفاتها بعملية اجتهادية صحيحة وتؤخذ من الأجهزة التي أقامها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أسس الدولة الإسلامية في المدينة، ويحرم شرعاً اعتماد مؤسسات بالمعنى الديمقراطي أو الشيوعي أو الملكي أو الامبراطوري أو الاتحادي.. فهيكل أجهزة دولة الخلافة تشريع واجب الاتباع وأحكام شرعية من أحكام الطريقة وليس مجرد وسائل وأساليب أملاها الواقع يمكن أن تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف..

أجهزة دولة الخلافة

وباستقراءنا لنصوص السيرة النبوية المتعلقة بتأسيس الدولة الإسلامية في المدينة ننتبين بجلاء أن أجهزة دولة الخلافة في الحكم والإدارة هي 13 جهازاً: ثلاثة منها للحكم المحض (الخليفة - معاون التفويض - الوالي ومنه العامل) وجهاز خاص بالشورى والمحاسبة (مجلس الأمة - مجالس الولايات)



الدولة والعقيدة

مما لاشك فيه أن العقيدة الإسلامية عقيدة سياسية روحية متصفة بالشمول والكمال: فهي تختزل في ذاتها مبدأ ومنظومة عيش لم تترك جليلاً ولا حقيراً في شؤون الحياة والحكم إلا أحصته وفصلته (ما فرطنا في الكتاب من شيء).. فنظام الحكم في الإسلام متفرد مختلف كل الاختلاف عن سائر أشكال الحكم التي عرفتها البشرية سواء في الأساس

دولة افتراضية

سنقوم في هذا الركن بتفصيل هذه الأجهزة - واقعا وطبيعة وشكلا وشروطا ومواصفات وصلاحيات - رائدنا في ذلك أن نبرهن لقرائنا الأفاضل أمرين أساسيين: أولاً: أن حزب التحرير يمتلك مشروعا سياسياً مبدئياً إسلامياً مبلورا مفصلاً واضحا في كلياته وجزئياته وأدق تفاصيله، بخلاف سائر الفقايع الحزبية التي تؤثت الأوساط السياسية في العالم الإسلامي، فهي طفيليات غير مبدئية من جنس الواقع العفن تفتقر لمشروع سياسي وتحوم حول المنظومة الرأسمالية الديمقراطية في نسختها التابعة المرتهنة رأسمالها السياسي يختزل في ارتياد السفارات وتلقي التعليمات والتمويلات.. ثانياً: أن دولة الخلافة الإسلامية التي يدعو لها حزب التحرير ليست خيالا يداعب الأحلام ولا رغبة تستأثر بالذفوس عن هوى ولا شعارا أجوف فضفاضا يرفع من باب الشعبوية والمزايدة السياسية، بل هي دولة افتراضية كاملة شاملة جاهزة نظرياً لا ينقصها حال قيامها إلا وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.. وهذا يدن حزب التحرير في ثقافته ومشروعه: ينتهج القاعدة العملية الذهبية (فكر يتبعه عمل من أجل غاية في جو إيماني) والله المستعان وعليه التكلان..

ليبيا ومجلس الأمن الدولي: هل هو سبب مشكلتها واستعصاء حلها..؟؟

إلا أن يخدموا أسيادهم ليرضوا عنهم ولئلا يتخلوا عنهم ويقذفوهم في مزبلة من سبقهم من العملاء.

الحل

والحل في ليبيا ليس في مجلس الأمن الدولي، بل هو المشكلة، وبيد الحل برفع يد هذا المجلس عن التدخل في الشأن الليبي، وترك

أمريكا. وقد اضطرت القذافي تحت الضغوطات الأمريكية تسليمها للمحاكمة عام 1999 لمحكمة شكلت من قضاة اسكتلنديين في هولندا. وقد حكم على أحدهما بالسجن المؤبد وتبرئة الثاني.

علما أن هذه القضية قد سويت وأغلق ملفها عام 2008 بعدما دفع رئيس النظام السابق القذافي تعويضات بمبلغ ملياري دولار لعوائل

للذمم بواسطة قطر، والتي بدأت قناتها «الجزيرة» بالترويج للديمقراطية وحرف الناس عن الدعوة للإسلام وروجت للعلم الليبي الذي رسمه الإنجليز أثناء استعمارهم لليبيا بعد هزيمة إيطاليا المستعمر السابق في الحرب العالمية الثانية. فأنفقت قطر أكثر من 2,5 مليار دولار على عملية شراء الذمم وحرف الثورة كما اعترف بذلك مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي الذي تأسس عقب اندلاع الثورة. والجدير بالذكر أن كل الذين كانوا يعملون في نظام القذافي انضموا نفاقا للثورة لتسلم مناصب جديدة في النظام القادم بعد الثورة. وأصبحوا أدوات بيد الدول التي تدخلت في ليبيا يعملون لحسابها مقابل المناصب. وأضيفت أدوات جديدة من رخصي الذمة وقليلي الدين، ومن لا يهمه إلا مصالحه الشخصية من مناصب وجمع الثروات.

فهذا هو الذي يعقد هذه المشكلة ويطلب أمدها في ليبيا. فبيان مجلس الأمن الدولي بيان كاذب ومنافق. فأعضاؤه الدائمون وخاصة أمريكا وبريطانيا هم الذين يتصارعون على النفوذ في ليبيا. فقامت بريطانيا بعقد اتفاق الصخيرات عام 2015 وشكلت حكومة السراج. وحركت أمريكا عميلها حفتر ليأخذ شرق ليبيا ودفعته إلى روسيا لينال دعمها لترسل قوات فاغنر لدعمه. ودفعت أمريكا أيضا تركيا أردوغان التي تدور في فلكها ليلتف على السراج المحتاج للدعم، وقد لعب أردوغان لعبته القذرة عندما منع قوات السراج من السيطرة على شرق ليبيا. ودخلت أمريكا بواسطة مبعوثة الأمم المتحدة بالإنيابة الدبلوماسية الأمريكية ستيفاني وليامز لعقد اجتماع في جنيف واختيار مجلس رئاسي برئاسة محمد المنفي واختيار عبد الحميد دبيبة رئيسا للحكومة يوم 2021\2\5.

وكان من المقرر أن تجري الانتخابات يوم 2021\12\24 ولكن ذلك تعرقل بسبب صراع الأطراف. فقام البرلمان الذي يسيطر عليه عملاء الإنجليز بانتخاب فتحي باشاغا رئيسا لحكومة موازية لحكومة دبيبة يوم 2022\2\10 فعادت ليبيا مرة ثانية بحكومتين.

الدبيبة، لوكاربي، وعنجهية أمريكا

ويقوم عبد الحميد دبيبة بكل ما يرضي أمريكا حتى يبقى على رأس حكومة في طرابلس وغرب ليبيا. فمما قام به مؤخرا تسليم مسعود أبو عجيلة ضابط مخابرات سابق متهم بصنع القنبلة التي وضعت على متن طائرة بوينغ لشركة بان أمريكان للطيران التي تفجرت في ديسمبر 1988 واتهمت أمريكا ضابطي استخبارات ليبين بزرع قنبلة في الطائرة التي أقلعت من مطار هيثرو في لندن وتفجرت بعد نصف ساعة فوق بلدة لوكربي في اسكتلندا وكانت تقل نحو 270 شخصا من 21 جنسية، بينهم 190

عقد مجلس الأمن الدولي يوم 2022\12\21 جلسة لدراسة الوضع في ليبيا. فعبّر أعضاء المجلس في بيان أصدره عن «بالغ قلقهم إزاء الانسداد السياسي في ليبيا وعن خيبة أملهم إزاء التعثر المهدد لتحقيق الاستقرار» وأعربوا عن «دعمهم للممثل الخاص للأمين العام في ليبيا عبد الله باتيلي ولجهوده لإحداث زخم متجدد في العملية السياسية المتعثرة في ليبيا» وناشدوا «الأطراف الليبية والرئيسية الأخرى بالدخول في حوار مع عبد الله باتيلي وفيما بينهم والمحافظة على الهدوء على الأرض والتكاتف للإسراع في الاتفاق على سبيل، للمضي والتوصل إلى تسوية سياسية بما في ذلك الإطار الدستوري لإجراء انتخابات في القريب» وذكر «بالقرار 1970 لسنة 2011 والمعدل بقرارات لا حقة الذي يعاقب بموجبه الكيانات والأفراد الذين يشاركون في الأعمال التي تهدد السلم أو الاستقرار في ليبيا أو عرقلة أو تقويض استكمال عملية الانتقال السياسي بما في ذلك عرقلة الانتخابات».

هكذا يرى التدخل الدولي في الشأن الداخلي لبلد من بلدان المسلمين التي أصبحت مستباحة من قبل القوى الاستعمارية.

إن التدخل الدولي باسم مجلس الأمن الدولي هو سبب مشكلة ليبيا عندما أصدر قرارا للتدخل العسكري يسمح للناطو الصليبي بالتدخل بعيد اندلاع الثورة على القذافي عميل الإنجليز عام 2011. فقامت القوات الأمريكية والإنجليزية والفرنسية والكندية وغيرها بهجمات جوية وشاركتها الدول التابعة مثل قطر والإمارات. وكان ظاهر الأمر أنها ضد قوات القذافي حليف الغرب منذ 42 عاما ولكن الحقيقة كانت لتنفيذ مهماتها القذرة لمنع نجاح الثورة بتغيير النظام الذي أقامه الغرب في ليبيا والاكتماء بإزالة عميلهم القذافي عن المشهد، لأن الشعب ثار عليه، فأرادت قوى الناو والمالية لها منع نجاح هذا الشعب في إعادة سلطانه وتأسيس نظامه على أساس دينه الحنيف.

مندوبون، أدوات، قرارات وإملاءات..

وبجانب ذلك بدأ التدخل السياسي الدولي بإصدار قرارات متعددة وإملاء حلول على أهل ليبيا وتعيين مندوبين للأمم المتحدة لتنفيذ قراراتهم وحلولهم. فبدأ الصراع السياسي بين أعضاء المجلس وخاصة بين أمريكا وبريطانيا وبجانبها فرنسا.

وشنوا حربا تضليلية فكرية وعملية شراء

الضحايا. وتأتي أمريكا اليوم بكل غطرسة وعنجهية لتفتح ملفاً سوتته وأغلقت، وتختطف ضابط مخابرات سابقاً في الشهر الماضي عن طريق مسلحين تابعين للديبية في وسط العاصمة طرابلس.

وقد أعلن النائب العام الليبي الصديق الصور يوم 14/12/2022 فتح تحقيق في حادثة تسليم الليبي مسعود أبو عجيلة لأمريكا ضمن قضية لوكربي. فقال «نعمل على كشف ملابسات القضية. وإن عملية التسليم جرت دون علم السلطة القضائية في ليبيا» وحمل المجلس الأعلى للدولة في ليبيا الحكومة الوطنية برئاسة عبد الحميد دبيبة المسؤولية القانونية والأخلاقية عن تسليم أبو عجيلة إلى واشنطن. وطالب البرلمان الليبي النائب العام بتحريك دعوى جنائية ضد كل الضالعين في خطف أبو عجيلة.

وقد وجهت أصابع الاتهام إلى عميل أمريكا رئيس الوزراء عبد الحميد دبيبة. وبالفعل قام دبيبة يوم 2022\12\15 ليعترف بما اقترفه من إثم وتبرير فعلته بقوله «أبو عجيلة أحد عناصر التنظيم الذي خطط لتفجير طائرة لوكربي وقام بصناعة القنبلة والمتفجرات ووضعها داخل الأمتعة الخاصة بالمسافرين في عملية إرهابية أودت بحياة 270 روحا بريئة» وقال «صار لزاما علينا التعاون في هذا الملف لمصلحة ليبيا واستقرارها ومحو وصم الإرهاب من على جبين أبناء الشعب الليبي البريء» وقال مؤكدا عمالته لأمريكا: «مصلحة الشعب الليبي تقتضي التعاون مع الدول الكبرى، ولعل أولى الأولويات التعاون في قضايا مكافحة الإرهاب».

وأمريكا تظهر غطرستها وعنجهيتها، ولا تحترم عهودها وتعمل على ابتزاز الآخرين ولو كان ذلك في قضية سويت وأغلق ملفها ودفع النظام السابق المليارات من الدولارات كتعويضات. والعملاء رخصو الذمة لا يهمهم

البلد لأهله يحلوا مشاكلهم ويقرروا مصيرهم بأيديهم، وخاصة الدول الدائمة العضوية فيه، وهي دول استعمارية تستخدمه لمآربها، وعلى الأخص الدول الفاعلة في المشهد الليبي أمريكا وبريطانيا، حيث يدور الصراع الرئيسي بين هاتين القوتين بواسطة العملاء المحليين والإقليميين بجانب فرنسا التي تعمل على لعب دور معين، وكذلك روسيا التي ترسل قوات فاغنر خدمت بها أمريكا بدعمها حفتر عميل الأمريكان وهي تظن أنها ستلعب دورا يظهرها كلاعب دولي مؤثر، ودول إقليمية إما موالية لأمريكا كتركيا ومصر، وإما تابعة لبريطانيا كالإمارات وقطر، وإن أظهرت هذه الدول الإقليمية تنافرها مع بعضها البعض لأن كل واحدة قد تقرر لها لعب دور معين، فينتظي ذلك على السذج والبسطاء من الناس، فينحازوا إلى هذه الدولة أو إلى تلك، وفي الحاليتين واقعين في أسر الدول الاستعمارية.

فالتدخل الأجنبي وخاصة من الدول الاستعمارية وصراعها على ليبيا هو أس المشكلة، ومجلس الأمن الدولي أداة للصراع يستخدمه كل طرف لاستصدار القرارات التي تضمن له النفوذ، وكذلك مبعوث الأمم المتحدة يقوم بلعب دور فعال لحساب هذه الدولة أو تلك الدولة التي يعمل لحسابها. فمتى كفت هذه الدول يدها عن ليبيا يسهل حل المسألة فتصبح داخلية تحل بين أهلها، ويُنحَى العملاء بعيدا مع أسيادهم، والشعب سيهتدي إلى المخلصين من أبنائه الذين سيثبتون إخلاصهم وصدقهم ووعيهم، ويقومون بقيادة شعبهم حسب دينهم لا حسب الديمقراطية وأفكار الكفر، مؤسسين دولة ليست علمانية، وإنما إسلامية خالصة، ملتزمين بدستور مستنبط من كتاب الله وسنة رسوله.



القمة الأمريكية الأفريقية : مراميها ونتائجها

أ. أسعد منصور

كما استعمله أوباما الذي عقد أول قمة عام 2014 وهذه الثانية، ولكن ترامب أظهر احتقاره لقادة أفريقيا وطبق النسخة الأصلية للأساليب الأمريكية المعتمدة من إظهار العجبية والغطرسة، وممارسة الضغوط العلنية، وقلب الأنظمة، وإثارة المشاكل والقتال والأزمات لها، وفرض العقوبات عليها.

فأمريكا كغيرها من الدول الغربية تتخذ الديمقراطية وحقوق الإنسان وما أشبه ذلك ذريعة للضغط على الأنظمة لبسط النفوذ وتعزيزه وابتزاز الأنظمة لتحقيق مصالحها. بينما الصين لا تهتم بذلك، لأن ذلك ليس من أفكارها، فتدرب الدول الأفريقية باستثماراتها، ومع ذلك فلم تستطع هذه الدول التخلص من الهيمنة الغربية، لأن الصين لم تلجأ بعد إلى الأساليب السياسية وممارسة الضغوطات والتصدي للدول الغربية، ولا تحمل رسالة ولا أفكاراً للتأثير، وحصرت شيوعتها في الداخل، وما زالت تركز على جني الأرباح بالاستثمار وبيع السلع والحصول على المواد الخام. وحكام تلك الدول فاقدو الفكر والإرادة والصدق والأمانة، يخافون على كراسيهم وثرواتهم، ويخافون شعوبهم أن تسقطهم، فيبحثون عن سند خارجي يسندهم، فيجدونه في الدول الغربية العريضة في الاستعمار والخداع.

فأمريكا تعمل على تعزيز نفوذها في أفريقيا اقتصادياً كما ظهر في نتائج القمة، وتعزيزه سياسياً بكسب أنظمة الحكم سواء بالانقلابات أو بالانتخابات، وعسكرياً بتأسيسها قوة أفريكوم وإقامة القواعد العسكرية وتنظيم دورات تدريبية للضباط لشراء ذممهم للقيام بالانقلابات. وتحذير وزير الدفاع الأمريكي من النفوذ الروسي الصيني هو ذريعة لتعزيز صراعاها مع الدول الأوروبية المستعمرة خاصة بريطانيا وفرنسا، فتعمل أمريكا على طردها والحلول محلها، فروسيا والصين لا تملكان أي نفوذ سياسي في أفريقيا، سوى النشاط الاقتصادي للصين وإقامتها لقاعدة عسكرية في جيبوتي، والنشاط الأمني لروسيا بواسطة قوات فاغنر، وهو يصب في خانة مصالح أمريكا التي وجهت عملاءها مثل حفتر في ليبيا والعسكر في مالي الذين قلبوا عملاء فرنسا.

ودول أوروبا تفهم أن هذه القمة وسائر الأعمال الأمريكية تستهدفها، وقد حاولت القناة الفرنسية الرسمية «فرانس 24» فضحها، فقالت: «تهدف القمة إلى استعادة النفوذ (الأمريكي) في القارة السمراء، وفي مسعى الولايات المتحدة لاستمالة شركاء أفارقة مترددين في بعض الأحيان»، وقالت هيئة الإذاعة البريطانية «النص الضمني أن أمريكا تحاول اللحاق بالدول الأخرى بما في ذلك روسيا والصين..ولكن الرسالة أن أمريكا تريد علاقة إستراتيجية مع أفريقيا التي أصبحت ذات دور جيوسياسي رئيسي...»

فالصراع الدولي في أفريقيا صراع استعماري على نهب الثروات الهائلة من معادن ونفط وغاز، وترك أهلها جوعى ومرضى وفي حالة فوضى واضطراب لا يعرفون طريقاً للتحرر والنهضة، والسيطرة على مناطق استراتيجية كالقرن الأفريقي وسواحل البحر المتوسط المواجهة لأوروبا وعلى بلاد معينة تخدمها في حربها لمنع نهضة الأمة وإقامة الخلافة كاستخدام إثيوبيا ضد مصر والسودان، وقد استخدمت أمريكا إثيوبيا وأوغندا ضد نظام المحاكم الإسلامية في الصومال لمنعها من التحرر وتطبيق الإسلام. علماً أن أكثر من نصف أفريقيا مسلمون، ومنها بلاد إسلامية فيها قابلية لأن تكون نقطة ارتكاز لإقامة الخلافة، كبلاد وادي النيل وبلاد شمال أفريقيا. والبلاد الأخرى الإسلامية في غرب ووسط وشرق أفريقيا سهل أن تنضم إليها. فصارت أمريكا تحسب لذلك حساباً، فيكون ذلك ضمن ما ترمي إليه قمتها وسياستها في أفريقيا.

عقدت قمة أمريكية أفريقية بواشنطن من يوم 13 إلى 15/12/2022 بحضور 49 قائداً أفريقياً. وتضمن جدول أعمال القمة أوجه التعاون بين أمريكا والدول الأفريقية المشاركة في القمة.

ففي اليوم الأول عقدت سلسلة ندوات للقادة الشباب الأفارقة والمهجر، و(المجتمع المدني)، والسلام والأمن والحكم، والمناخ والصحة. وجرت مناقشة تعزيز التعاون الاقتصادي وتنفيذ ميثاق التجارة والنمو الأفريقي وزيادة حجم التجارة والاستثمارات ومواجهة التأقلم المناخي والبيئة المستدامة والطاقة النظيفة على المستوى الوزاري. فألقى وزير الدفاع الأمريكي أوستن كلمة حذر فيها من تزايد النفوذ الروسي والصيني بأنه «يمكن أن يكون مزعزعا للاستقرار» أي مزعزعا لاستقرار النفوذ الاستعماري الغربي في أفريقيا، وليس استقرار أفريقيا بتخلصها من تسلط القوى الأجنبية وهيمنتها عليها ونهب ثرواتها. وقال المستشار الرئاسي للبيت الأبيض سوليفان «تعهدت الولايات المتحدة تخصيص 55 مليار دولار لأفريقيا على مدى 3 سنوات وسيتم الكشف عن كيفية توزيعها خلال القمة التي تستمر 3 أيام برعاية الرئيس بايدن».

واليوم الثاني خصص بالكامل للقاء الشركات الأمريكية والأفريقية والوفود الاقتصادية لدراسة المشاريع والاستثمارات في أفريقيا، أي دراسة كيفية نهب الثروات الهائلة منها وتركيز استثمارات الشركات الأمريكية لتجني الأرباح الطائلة ولتعزيز النفوذ الأمريكي، وذلك بالحد من الاعتماد على الاستثمارات الصينية والاستثمارات الأوروبية، فتجعل للشركات الأمريكية الحظ الأوفر لتتسلط على أنظمة الحكم في البلاد وتتدخل في الأمن والجيش والحياة السياسية وتشتري الذمم الرخيصة، فتأتي بمن تشاء وتقضي من تشاء كما تفعل في كثير من البلدان.

واليوم الثالث كان لقاء الرئيس الأمريكي بايدن مع القادة والوفود المشاركة في خمس جلسات وتوجيه خطاب لهم. ومما ذكر فيه: «أمريكا ملتزمة تماماً في أفريقيا ومعها، وإنها ستقود دائماً بقيمتها، إن التحديات العالمية لا يمكن حلها بدون قيادة أفريقية.. وإن دعم الديمقراطية واحترام حكم القانون والالتزام بحقوق الإنسان والحوكمة المسؤولة كلها جزء من كياننا» وأعلن عن «صفقات بقيمة 15 ملياراً أبرمت في منتدى الأعمال الأمريكي الأفريقي، واستثمار 500 مليون دولار لتطوير ميناء في بينين. وتخصيص 350 مليون دولار لتعزيز الاقتصاد الرقمي، و100 مليون دولار لقطاع الأمن، و75 مليون دولار لدعم الديمقراطية بتعزيز هيئات الانتخابات والمجتمع المدني، و370 مليون دولار لإقامة مشروعات، منها 100 مليون لدعم المشروعات الزراعية و10 ملايين دولار للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وتوفير المياه النظيفة في القارة» وأعلن عن «الاتفاق على تشجيع إقامة منطقة تجارية حرة واستثمارات جديدة، وورصد مليار دولار لتحسين وسائل الدفع الإلكتروني خلال فترة 5 سنوات مقبلة في أفريقيا». وتعهد «بدعم انضمام الاتحاد الأفريقي لمجموعة العشرين كعضو دائم» وقد دعاهم إلى حفل عشاء في البيت الأبيض وفرش لهم السجادة الحمراء.

فالرئيس الأمريكي يعلن ما ترمي إليه القمة كما يعلن النتائج، فيريد أن تقود أمريكا أفريقيا بقيمتها وبالاستثمارات والمشاريع لتفرض نفوذها على من لم يتبعها بعد من دولها، وتعزز نفوذها في الدول التي تتبعها. والقيم الأمريكية التي يتشدد بها من ديمقراطية وحقوق إنسان وغيرها ما هي إلا وسائل لبسط النفوذ وتعزيزه. فاعتمد الأسلوب الدبلوماسي

صفقة ميناء
(أبو عمامة) الجديد
وغياب دولة الرعاية

مجدي صالحين

الخبر:

وقّع السودان، يوم الثلاثاء الفارط، اتفاقاً مبدئياً مع تحالف يضم شركة موانئ أبو ظبي وشركة إنفيكتوس للاستثمار لإدارة وتشغيل ميناء أبو عمامة، والمنطقة الاقتصادية على البحر الأحمر، باستثمارات قيمتها 6 مليارات دولار.

وسيضم المشروع، الذي يقع على بُعد حوالي 200 كيلومتر شمالي مدينة بورتسودان الساحلية، منطقة اقتصادية ومطاراً ومنطقة زراعية على مساحة 400 ألف فدان.

ووقّع عن حكومة السودان وزير المالية، جبريل إبراهيم، والكابتن محمد راشد الشامي الرئيس التنفيذي عن مجموعة موانئ أبو ظبي، فيما وقع عن شركة إنفيكتوس، للاستثمار والتطوير، رجل الأعمال السوداني، أسامة داؤود. (الجزيرة نت، 13 ديسمبر 2022).

التعليق:

سيفقد السودان بهذا التوقيع أحد أهم المواقع والموانئ الاستراتيجية المطلّة على البحر الأحمر، حيث يقع ميناء أبو عمامة في منطقة بعيدة عن أعين ورقابة أهل المنطقة، ما يسهل من عمليات نهب الموارد وتهريب الذهب خاصة فالميناء يطل على منطقة أربع الغنية بالذهب. فسعي الإمارات الدؤوب للحصول على ميناء أبو عمامة ودخول شركة موانئ أبو ظبي بكل ثقلها ونشاطها المرتبط بكيان يهود، كل هذا يثير الشكوك حول هذه الصفقة المريبة والتي تم تمريرها دون عرضها على مؤسسات الدولة الغائبة أصلاً والتي لا تعير أي اهتمام لمصالح البلاد، فطلت طائرات كيان يهود تحلق في سماء وسواحل أبو عمامة ولم تغب أبداً عن الزيارات الاستكشافية، وذلك بشهادة البدو الذين يقطنون في هذه المنطقة؛ ما يدل على أن ما وراء هذه الصفقة هو مطامع وأهداف خارجية مريبة.

أما الحكم الشرعي في هذه الاتفاقية، فإن الموانئ والبحار تعتبر من الملكيات العامة التي تعرف بأنها إذن الشارع للجماعة في الانتفاع بالعين.

وهذه الأعيان تتحقق في ثلاثة أنواع؛ هي الأعيان التي تعتبر من مرافق الجماعة بحيث إذا لم تتوفر للجماعة تفرقوا في طلبها، والمعادن التي لا تنقطع، والأشياء التي طبيعة تكوينها تمنع اختصاص الفرد بحياتها. فعن ابن عباس أن النبي عليه الصلاة والسلام قال «الأسسُ شرُكاءُ في ثلاث: الماء والكَلأ والذَّار». ما يعني أن الماء (كالأنهار والبحار وشواطئها والأحواض المائية)، هي من الملكية العامة. فلا يجوز تخصيص هذه الموانئ التي تعتبر جزءاً من البحار، للأفراد أو الشركات، لأنها من حق الجماعة، فيجب على الدولة أن تديرها بنفسها بوصفها راعية لمصالح الجماعة، بالإضافة إلى أنها تعتبر من ثغور الدولة التي تمر من خلالها الصادرات والواردات، فيجب أن تكون تحت رقابة الدولة وإشرافها، لا أن تكون بيد الشركات الرأسمالية الطامعة التي لا يهمها إلا الربح المادي. ولا يتأتى تطبيق هذا الحكم الشرعي إلا بدولة الخلافة التي تعتبر نائبة عن الجماعة، أو ممثلة لهم، مقامها مقام الخازن، والمنفق، والراعي. وهي أيضاً حامية للملكيات بأنواعها المختلفة. فيجب العمل مع العاملين لإعادتها؛ خلافة راشدة على منهاج النبوة.

لن تصلح القروض ما أفسدته الرأسمالية

كيف تنجو مصر من موجات القروض المتلاحقة وما يتبعها من تضخم..؟

فرق بين غني وفقير ولا بين مسلم وغير مسلم، لقول رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ، فِي الْكَلِّ، وَالْمَاءِ، وَالذَّارِ»، كما تمكن الدولة رعاياها من حياة وإعمار الأرض بالزراعة والصناعة والسكن وتدعمهم في هذا السبيل فتحول الطاقة البشرية الهائلة إلى طاقة منتجة وتؤهلها لاستغلال تلك المساحات ومثيلتها من المسطحات المائية في الصيد وما يلازمه من صناعات لقوله ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ» فكيف ستكون مصر حينها؟ وهل ستشكو من زيادة سكانية أو تعاني من بطالة؟

أما عن الدولار فهو عملة ورقية لا قيمة له في ذاته وهو أحد أدوات أمريكا للهيمنة على ثروات بلادنا، ووسيلة من وسائل استعباد الشعوب فلا يصح ربط الاقتصاد ولا العملة به ولا بأي ورقة لا تستند إلى قيمة حقيقية من ذهب وفضة، فيجب أن تكون عملة الدولة ذهبا وفضة أو أوراقا نائبة عنهما، وتستطيع مصر فعل هذا بسهولة، فما تملكه على الحقيقة من ذهب قادر على توفير الكثير، وكون العملة تستند إلى الذهب يجعل لها قيمة في ذاتها تتحدى الكوارث والأزمات وتتصدى للتضخم، والشرع أوجب أن تكون النقود ذهبا وفضة وربط أحكاماً شرعية بها في الزكاة والحدود وغيرها، وقد كانت كذلك حتى عهد قريب، حيث ذكر الاقتصادي الأمريكي ناثان لويس في بحث أجراه عام 2011 أن مصر ظلت أكبر دولة ذات غطاء نقدي من الذهب في العالم وتحديداً منذ عام 1926م وحتى أوائل الخمسينات وذلك على الرغم من قيامها بتخفيض قيمة العملة عام 1931 كبقية دول العالم في تلك الفترة، لتتفوق على جميع دول العالم من حيث قوة العملة الخاصة بها بما فيها بريطانيا.

إن التعامل مع الموارد والثروات وحتى العملة والقروض وغير ذلك، له أحكام شرعية تنظم كفاءته، فالإسلام نظم لنا كل أمور حياتنا بأحكام شرعية منبثقة عن عقيدة سياسية توافق ما في فطرة الإنسان من عجز واحتياج للخالق المدبر، وهذه الأحكام ضماناً حقيقية ليحيا الناس حياة كريمة مطمئن فيها نفوسهم، وقد طبقت على مدار قرون خلت حتى رأينا من حكام بلادنا من يقول: «انثروا القمح على رؤوس الجبال كي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين»، ومن يخاطب سحابة تمر في السماء قائلاً: «أمطري أنى شئت فسوف يأتيني خراجك»، فنحن بحاجة إلى أمثال هؤلاء في ورعهم وتقواهم وإلى ما حكموا به من أحكام الإسلام وشرعه ونظامه، نحن بحاجة إلى دولة تطبق الإسلام كاملاً شاملاً غير منقوص في ظل دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية مصر

نحو 60% من سكان مصر إما فقراء أو أكثر احتياجاً» أي مؤهلون للفقير.

من المستحيل التصدي للتضخم والفقير وإصلاح الاقتصاد بشروط الصندوق وفي ظل الرأسمالية ومعالجاتها الفاسدة وعملياتها الورقية التي ليست لها قيمة حقيقية، بل إن كل ما يحدث هو محاولات للتخفيف من آثار تلك القرارات



الكارثية على الناس لتفادي أو تأخير أي انفجار محتمل مع تزايد الضغوط التي تفوق احتمالهم.

يجب أن يعي الناس أن مصر بمواردها لا تحتاج لقروض ولا منح دولية حتى لو لم تكن مشروطة، فمصر في غنى عن هذا بمواردها وثرواتها، فقط إذا أحسن استغلال تنوع الموارد وإنتاج الثروة منها، وإذا تخلت الدولة عن الدولار، وفكت أي ارتباط بينه وبين اقتصادها، مع تبني عملة سندها الذهب والفضة، تقضي على التضخم، ما يؤدي إلى استقرار في الأسعار. الخلاصة أن مصر تحتاج إلى رؤية جديدة من زاوية مختلفة عن النظام الرأسمالي، ونظام بديل قادر على إحداث الفارق، فكيف يتم ذلك؟ ومن القادر عليه؟ ومن يحمل هذا النظام؟

إن مصر تملك تنوعاً كبيراً في مواردها ما بين نפט وغاز وذهب ومعادن أخرى حتى رمال صحرائها كنز ثمين، فضلاً عن المسطحات المائية الغنية بالأحياء البحرية وما يصاحبها من صناعات قائمة عليها، وأيضاً المساحات الواسعة الصالحة للزراعة والتي تكفي لكي تزرع مصر كل ما يلزمها من نباتات استراتيجية بما يكفيها ويفيض فلا تحتاج لاستيراد غذائها، إلا أن الرأسمالية والخضوع للتبعية تمنع مصر من استغلال مواردها وتمكن الغرب من نهبها، وحتى تتمكن مصر من تلك الموارد وتسترد منابعها يجب طرد الشركات الرأسمالية المهيمنة على منابعها وتقسيم الملكيات على أساس الإسلام فتدخل منابع النفط والغاز وغيرها من المعادن والثروات الدفينة في إطار الملكية العامة التي لا يجوز للدولة أن تملكها لأشخاص حقيقة أو اعتباراً، بل يجب أن تقوم هي بنفسها بإنتاج الثروة منها وإعادة توزيعها على الرعية بالتساوي عينا أو خدمات، لا

أعلن صندوق النقد الدولي موافقته على برنامج تعاون لمصر، مدته 46 شهراً، بمبلغ 3 مليارات دولار أمريكي، بحسب بيان من الصندوق السبت 2022/12/17م، وتتضمن حزمة السياسات التي يشملها البرنامج إجراءات منها التحول الدائم إلى نظام سعر الصرف المرن وتنفيذ سياسة نقدية تهدف إلى تخفيض معدلات التضخم.

إن ما تعانيه مصر من أزمات سببه في الأصل هيمنة الغرب على بلادنا وحكمها بقوانينه الوضعية الرأسمالية التي تجعل وجوده ونهبه لثروات البلاد داخل إطار القانون وواجب الحماية من الأنظمة القائمة، وكل ما يطرح من معالجات داخل إطار الرأسمالية يعمق الأزمات ويزيد معاناة الناس، وهذا ما تفعله قروض المؤسسات الدولية وما يصاحبها من قرارات كارثية.

هذه الإجراءات أو الشروط ستؤدي إلى انخفاض سعر الجنيه أمام الدولار وبالتالي ارتفاع أسعار الواردات، وانخفاض أسعار الصادرات. صحيح أن انخفاض الجنيه قد يحسن من القدرة التنافسية السعرية للسلع والخدمات المصرية (بشرط أن يكون الطلب عليها في الخارج مرناً، وهذا ما لا يتوفر في الصادرات المصرية)، إلا أن ذلك سيرفع من تكلفة الواردات المصرية (التي لا تتمتع بمرونة في الطلب، ما يعني ارتفاع تكلفة الواردات بنسبة كبيرة). وتؤكد الدراسات التي تمت عن تطور حجم الصادرات والواردات المصرية على أن تخفيض قيمة الجنيه لم يكن له تأثير إيجابي على الميزان التجاري المصري؛ فكلما تنخفض قيمة الجنيه ترتفع فاتورة الواردات دون أن تنخفض كمياتها، فمصر تستورد ما يزيد عن 80% مما تستهلكه، كما أن هذا التخفيض في قيمة الجنيه لا يؤثر على حجم الصادرات المصرية، ويمكن التحقق من ذلك من خلال بيانات ميزان العمليات الجارية المصري، وسابقاً أعلن المركزي المصري، أن معاملات الاقتصاد المصري مع العالم الخارجي من تموز/يوليو إلى كانون الأول/ديسمبر من السنة المالية 2021 - 2022، أسفرت عن ارتفاع العجز في حساب المعاملات الجارية ليسجل نحو 7.8 مليار دولار، مقارنة بنحو 7.6 مليار دولار عن الفترة ذاتها من العام المالي السابق. (العربية 2022/4/15)، أي أن انخفاض قيمة العملة سيؤدي إلى زيادة معدلات التضخم وعدم القدرة على الشراء، وارتفاع نسبة الفقر والفقراء، هذا ما تحدته القوانين الوضعية الرأسمالية في مصر، ففي أيار/مايو 2019 أعلن البنك الدولي «أن

قادة السلطة يصيهم الهلع من مصيرهم في ظل حكومة ننتياهو المقبلة

المهندس باهر صالح
عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض
المباركة (فلسطين)

الخبير:

طالبت وزارة الخارجية والمغتربين، في بيان لها يوم الاثنين 2022/12/19م بتحريك دولي وأمريكي فاعل يخرج من دائرة التشخيص والمطالبات وإبداء القلق والتخوفات التي تتعلق بقشور الصراع وبعض نتائجه، وبذل جهد حقيقي فاعل لحل الصراع وليس إدارته، عبر اتخاذ ما يلزم من الإجراءات والضغوط لإجبار دولة الاحتلال على الانخراط في عملية سياسية حقيقية تُفضي إلى إنهاء الاحتلال لأرض دولة فلسطين وفق قرارات الشرعية الدولية. (وكالة معا)

التعليق:

تأتي تصريحات قيادات السلطة ومؤسساتها لتعكس حالة الخوف والهلع التي تجتاحهم من المصير الذي ينتظرهم في ظل حكومة ننتياهو الجديدة، إذ تذهب

تخوفاتهم إلى درجة حل السلطة وإنهائها عمليا، كما نطق بذلك قائد أركان جيش الاحتلال الأسبق غادي آيزنكوت، حيث حذر من تنفيذ حكومة ننتياهو المقبلة خطوات عدة من شأنها أن تؤدي إلى حل السلطة الوطنية الفلسطينية. وقال: «قد يكون الهدف النهائي لكل هذه التغييرات حل السلطة والتراجع عن اتفاقيات أوسلو وإعادة السيطرة العسكرية المباشرة على كامل الضفة الغربية».

وهذا ما تتخوف منه السلطة ويرعب قادتها، حيث سيذهب من بين أيديهم أعظم مكسب حصلوا عليه في تاريخ حياتهم المشين، إذ بسببه أصبحوا قادة وزعماء وأصحاب مشاريع ورؤوس أموال وبطاقات vip وجوازات سفر دبلوماسية، ومكاسب وامتيازات نهبوا بها ثروات أهل فلسطين وقوت عيالهم، فإن نهب السلطة نهب امتيازاتهم وانهار مشروعهم الاستثماري.

ووصل الأمر برئيس وزراء السلطة، محمد اشتية، أن يطالب، يوم الاثنين، طواقم الأمم المتحدة الموجودة في فلسطين بنشر دوريات مراقبة على الطرقات وفي مناطق الاستهداف،

لرصد تصرفات الجيش والمستوطنين، وتوثيقها لغرض محاكمتهم، وهو ما يعني مطالبة باحتلال ثان!

وبالطبع السلطة الفلسطينية وقادتها يحسون بالسخونة والحرارة العالية التي وصلت إليها سلطتهم في ظل تشكيلة حكومة يهود والتصريحات التي تتوالى من قادتها المتوقعين وعلى رأسهم ننتياهو، حتى بات قادة السلطة يخشون أن يبيتوا على سلطة ويصحبوا في الشوارع أو مطاردين من عموم أهل فلسطين الناقمين عليهم وعلى خياناتهم وجرائمهم بحق فلسطين وأهلها.

وكان هؤلاء يطاردتهم شبح ما أصاب جيش لحد في جنوب لبنان قبل سنوات، فهم يدركون معنى أن يرفع الاحتلال حمايته عنهم، ولا يحسبون أن مصيرهم سيكون أقل سوادا من مصير جيش لحد.

أما فلسطين وقضيتها فهي أبعد ما تكون ضمن اهتماماتهم أو حساباتهم، فهم قوم باعوا أنفسهم ليهود، مقابل كراسي ومناصب قذرة.

تصفية من انتهى دوره

لتنفيذ مخططاته التي ترمي إلى عدم نهوضنا مطلقاً! أم أنه يجب علينا تعديل البوصلة وعدم تمكينهم من الحلول التي تفضي إلى قتل الثورة والثوار وكل مخلص؟

إن قوتنا هي بحاضنتنا الشعبية أي بكم يا من ضحيتكم بكل ما تملكون، ولكن الغرب استطاع عبر الخيانات والمال السياسي القذر والهدن، استطاع حرف ثورتنا، ولذلك نهب بأهل القوة بأنه ما زال الوقت متاحاً لقلب الطاولة ونصرة دينكم وأمتكم واسترجاع عزكم بدولة الخلافة الراشدة، التي وعد بها رب العزة، وما علينا إلا التحرك الواعي الذي يفضي إلى إقامتها، فإن أمتنا تستطيع بقوتها أن تعيد عزها باستئناف الحياة الإسلامية، إننا بحاجة إلى أن تعي الأمة أنها هي صاحبة السلطان، وإلى رجال يشبهون سعداً وأسيدا لنصرة هذا الدين.

وجود الطاغية بشار أو عدمه، فإن المخطط الأمريكي يسعى إلى وضع الحالة السورية على طاولة الحل وبذلك تنهي كل من قد انتهى دوره، وتعمل على تهيئة بنية مناسبة للحل السياسي الذي هو فرض الحل وليس الوصول له، وعودة النظام السوري بشكل مغاير، ولكن بالهيكلية والعقلية نفسيهما وترك البلاد بلا أي ركائز ولا بني تحتية ولا جيش يمتلك سلاحه، وسيضمن الدستور المزمع إصداره في هذه الأيام توزيع القوى بشكل متقن يكفل عدم التوافق.

إن الغرب لا يحترم العهود والعقود، بل إن كل من خان دينه وبلده وشعبه سوف يلقي الغدر منهم والتصفية لأن هذا هو نهجهم، ولن ينفعنا سوى الوقوف برهة والتفكر، هل الغرب هو من سيعيد لنا عزنا، وهو الذي يقتات على أموالنا ويستخدم أراضينا وأبنائنا

الديمقراطية من أمريكا على خلفية حرب تنظيم الدولة، ومع اقتراب الحل المرتقب لسوريا حسب ما تريده أمريكا فإن تركيا أخذت الخطوة الأولى لدفع «قسد» إلى الارتقاء بحضن النظام خوفاً من الهجوم البري التركي عليها، وخاصة بعد أن دمر الجيش التركي أغلب المواقع والمستودعات التابعة لهم، ما أضعف موقفهم.

ومع تخلي أمريكا عن الوعود التي أعطتها لهم فإنهم سيعودون لنقطة الصفر، وتعود مناطقهم لسيطرة النظام، وهذا حال كل من ينتهي دوره وقد ارتضى أن يكون أداة في يد الغرب، وحال هيئة تحرير الشام وغيرها مائل أمامنا، فعندما تصدر الأوامر ويحين دورها فإن تركيا التي تؤمن لها الحماية هي التي ستعمل على إنهاء وجودها وهيئة المحرر للعودة إلى سيطرة النظام بغض النظر عن

نبيل عبد الكريم

الخبير:

أفادت مصادر محلية للجزيرة بأن الجيش التركي استهدف بالمدفعية الثقيلة تمركزات لما تعرف بقوات سوريا الديمقراطية في حين عبّرت موسكو عن موقف جديد من العملية التركية البرية المخطط لها في سوريا. (الجزيرة نت)

التعليق:

يذكر أن العملية العسكرية التي شنتها الحكومة التركية على ما يعرف بقوات سوريا الديمقراطية على خلفية تفجير إسطنبول، والتي أعلنت عنها أنقرة يوم 19 نوفمبر، باسم «السيف المخلب»، ما هي إلا لإنهاء التسليح العالي الذي نالته قوات سوريا

انتهى المونديال وخسر المبطلون

مواياة ومحاباة ونفاق مذموم، وخسر معهم بعض علماء المسلمين الذين شاركوهم منكراتهم ولم ينكروا عليهم شيئاً، بل وظاهروهم في إجرامهم وسفهمهم.

انتهى المونديال في قطر وفاز الشيطان، وخسر المبطلون من أتباعه خسراً مبيئاً، وستكون خسارتهم في الآخرة أكبر إن لم يتوبوا ويرجعوا عن سفهمهم وإسرافهم. ونذكرهم بقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ * وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾.

فاللهم أبرم للأمة الإسلامية أمراً رشدا يعز فيه أهل طاعتك، ويذل فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر.

وسوقاً مفتوحة لأفكارهم الشاذة والمنحرفة...

وفي الوقت نفسه، فإن الخسارة كل الخسارة على حكام المسلمين المبطلين الذين أنفقوا ببذخ غير مسبوق على احتضان تلك المسابقات الرخيصة، وبخلوا عن الإنفاق على الاحتياجات الفورية والملحة لإخوانهم المسلمين المعذبين في الأرض من المحتلين واللاجئين والنازحين والمهجّرين والمنكوبين والفقراء والمحتاجين، فخسروا ثواب مساعدتهم، وخسروا رضا ربهم الذي أمرهم بمد يد العون لهم. وخسر فريق السفهاء المنظمين في أول مباراة لهم، وهي في نظري أقل خسائرهم! وخسروا الأموال الطائلة دون عائدت تذكر، وخسروا الأوقات الطويلة دون فائدة تذكر، وخسروا أعظم من ذلك كله وهو وقوفهم مع الكفار أعداء الله ورسوله والمؤمنين وقفة

بقيادتهم، وفازوا بصرف أنظار المسلمين عن قضاياهم المصيرية، وفازوا بوضع عقبات وعراقيل أمام الفئة الواعية الهادفة لإنهاض هذه الأمة، بخلطهم الدين بالرياضة خلطاً محرماً، وألبسوا الحرام لباس الدعوة ومسحوه بمسوح العلماء الذين وفدوا على السلطان بذلة وخنوع دون أن تترف جفونهم للمنكرات التي أبصرتها عيونهم، وفازوا بتخدير خير أمة أخرجت للناس وإشغال شيب وشبان في مساجلات ومناقشات وتوقعات لا طائل من ورائها، وفازوا بشحن الشعوب بالوطنيات التنتنة العفنة والقوميات السامة، وأعادوا الناس إلى جاهلية العرب الأولى التي قال شاعرنا: ألا لا يجهلن أحدٌ علينا، فنجهل فوق جهل الجاهلین! وفازوا بأكثر من ذلك كله؛ أن جعلوا بلاد المسلمين مسرحاً لمهازلهم، ومرتعاً خصباً لعلوهم الحاقدين،

رولا إبراهيم

الخبير:

اختتام فعاليات مونديال قطر لكرة القدم (كأس العالم).

التعليق:

انتهت فعاليات مونديال قطر لكرة القدم وفازت الأرجنتين بكأس العالم، وفاز الكفار أعداء الإسلام والمسلمين بإلهاء كثير من أبناء المسلمين عن ذكر الله وعن الصلاة، وفازوا بأرباح خيالية من عقود البناء والتجهيز، وفازوا باستمرار مخططهم الإجرامي بأن وجدوا من ينفذ لهم مونديالهم كل أربع سنين، وأولمبيادهم كذلك، فيتم التتابع كل سنتين فعالية تلهي البشرية المنكوبة

بيان صحفي

بقاء الوضع الراهن سبب لاستمرار الأزمات في الأردن
وعودة الأمة إلى كيانها الأصل هو الذي ينهيها

عندما أنشئ الأردن قبل مائة عام ضمن تقسيمات سايكس بيكو على يد الكافر المستعمر الإنجليزي والفرنسي، أخذ بعين الاعتبار معايير استعمارية تحقق مصالح وأطماع الدول الاستعمارية في المنطقة بحيث تتناسب إفرزات هذا التقسيم مع الغايات القريبة والبعيدة لدول الاستعمار الغربي وديمومة نفوذه على المنطقة سياسياً واقتصادياً وأمنياً، وتسخير شعوب هذه البلاد المسلمة ونهب ثرواتها في قناة الإذعان والاستسلام لهذه الغايات. فكان لا بد أن تُصنع هذه الدويلات بمواصفات ومقاييس تُحْكَم السيطرة للكافر المستعمر وتضمن في الوقت نفسه عدم تمكين شعوب هذه البلاد من التحرر فكرياً وسياسياً واقتصادياً، وضمان عدم عودتها لدولتها الجامعة ووحدها من جديد، فكان لا بد من مدخلات اصطناعية وقيم شيطانية ما أنزل الله بها من سلطان، للوصول إلى المخرجات التي أقيمت على أساسها إفرزات سايكس بيكو والمآلات التي وصلت إليها الشعوب اليوم من ذل وهوان ونهب لخيراتهم واستسلام لأعدائهم، ومن أهمها:

1- تجزئة وتشيتت الدولة الإسلامية إلى أشباه دول متعددة تحت مسميات الدولة القطرية الوطنية، التي صنعت لها من العدم أعلام وطنية رُسمت بأيدي المستعمر لاستبدالها براية الأمة الجامعة، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأحييت كل دولة بسياج محكم من الحدود تمنع وحدتها بحجة السيادة الوهمية، وصُنعت لكل دولة منها تاريخ وطني مزيف منسوخ عن تاريخها الإسلامي المشرف الذي ساد فيها مئات السنين منذ الفتح الإسلامي على يد الصحابة الأشراف، ثم تم تنصيب نواظير على شكل حكام وبطانات من جنسها صنعت على عين الكافر المستعمر ودوام مراقبته، تقوم بحراسة هذه المستحدثات المصطنعة، للمحافظة على آثارها الاستعمارية المدمرة.

2- بثت سمومها الثقافية بغزو تدريجي وتديس إبليس لسليخ الناس عن مبدئهم الإسلامي واستبعاد نظامه عن الحكم وعقيدته، بل ما لبثت مؤخرًا بمهاجمة صلب عقيدتهم وقيمتها، وجعل قيمها الفاسدة من ضرورات التقنين في دساتيرها الوضعية مثل الديمقراطية أي وضع التشريع بيد البشر تحت المسمى المزيف بحكم الشعب، ومساواة المرأة مع الرجل (سيداو)، وحقوق الطفل والشذوذ والقروض الربوية، واتفاقيات نهب الثروات، واتفاقيات السلام مع الأعداء وفتح البلاد واستباحتها للمستعمر الغربي.

3- صنعت لكل دويلة دوراً ووظيفة تتناسب مع المهمات الموكلة إليها، فكانت الدول الغنية بالنفط تستثمر فيها أمريكا وبريطانيا، لنهب نفطها وإيثار الطغم الحاكمة بالثروات، وزرعت كيان يهود في فلسطين، ووكلت حماية أمنه ثم تمكينه اقتصادياً ودمجه في جسم الأمة، إلى أنظمة البلاد المحيطة بفلسطين كالأردن ومصر ولبنان وسوريا، ومن أجل ذلك كان تأسيس الأردن ليتناسب مع دوره في الاعتراف

بكيان يهود وعقد الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية معه لتمكينه، بحجة فقره الشديد، وهو الذي أسس ليكون أيضاً بمعزل عن عمقه الإسلامي والعربي، وليكون تحت رحمة



المساعدات والمنح والقروض الربوية ووطأة صندوق النقد الدولي والمساعدات الأمريكية، بحيث تكون حجة النظام المستمرة في رهن قراره السياسي للكافر المستعمر، رغم ما أنعم الله به على البلاد من الثروات الدفينة.

ونتيجة لهذا الوضع الجيوسياسي الشاذ يمر النظام السياسي في الأردن بأزمات داخلية متكررة من حين إلى آخر - وهو لا يسعى في كل مرة إلا لاستقرار حكمه - كان آخرها إضراب سائقي الشاحنات وتعطيل حركات النقل الأخرى من حافلات وسيارات أجرة تطور إلى إضرابات شاملة للمحلات التجارية في محافظات أردنية عدة، وكان سببها المعلن هو رفع أسعار مشتقات النفط كالديزل والغاز، بحيث يدفع الناس أعلى الأسعار في العالم مقابل هذه المواد، والتي اعتبر رئيس الحكومة دعمها ترفاً لن تقوم به الحكومة رغم أوجه ترف الإنفاق التي لا تعد ولا تحصى للنظام الفاسد، وفي أوجه لا يؤيدها جمهور الناس، من إقصاء لقيم الإسلام وعقيدته ونظامه، والسماح لقيم الرذيلة المستوردة من الغرب الكافر، والصدقات وعقد الشراكات الاستراتيجية مع أعداء الأمة ورهن قراراتها بإملاءاته المذلة.

فقد مرت البلاد بأزمات تعصف بالاستقرار السياسي للنظام، وما تلبث إحداها تفتت بحل ترقيعي حتى تلحق بها أخرى أشد وأكبر؛ فمن أزمة نقابة المعلمين، والاعتقالات والبطش المتكرر وتكميم الأفواه لمجرد التعبير عن الرأي، والبطالة التي بلغت 50% بين الشباب، والمديونية التي بلغت 114% من الناتج المحلي الإجمالي، رغم الضرائب الباهظة، ووصفات صندوق النقد الدولي التي أودت بالاقتصاد في البلاد إلى الهاوية، والمساعدات الأمريكية التي بلغت ذروتها مقابل الاتفاقيات العسكرية والنفوذ، واتفاقيات الغاز والطاقة والمياه مع كيان يهود، وغلاء أسعار الحاجات الأساسية، علاوة على بث الفحشاء والرذيلة وتغلغل قوانين القيم الغربية المخالفة للفطرة والقيم الإسلامية في الناس.

يقوم النظام في الأردن بمعالجة هذه الأزمات، بحلول جزئية آنية من ضمن الواقع والظروف التي أوجدتها، وهو يسعى عند حل كل مشكلة لاستقرار حكمه وليس حل مشاكل الناس والشعب، ولا يضير النظام عندما تتأزم الأمور خلع الحكومة وتعيين غيرها، فهي لا تملك أصلاً صلاحيات تنفيذية بمعزل عن توجهات النظام سواء الأمنية أو الاستعمارية الغربية الأمريكية والبريطانية، فسياسة الاستقرار النسبي للنظام

لا تلبث أن تعود بأزمات أكبر من سابقتها يدفع ثمنها الناس من قوتهم وكرامتهم وحياة أبنائهم، طالما أن الحلول سرابية خادعة لا توجه إلى أصل المشكلة، ولا يضير النظام الاختباء وراء أجهزة الدولة الأمنية والحكومية والبرلمانية في مواجهة الشعب بحيث يتسنى له وضع الناس من خلال حادثة عبثية غامضة، وترك الأمور تتأزم لأيام عديدة لتصل إلى مواجهة بين الناس وأبنائهم في الأجهزة الأمنية، ينتج عنها الإصابات وتدمير الممتلكات، فنتحول الأزمة كما في كل أزمة من فشل الدولة في الحكم والإدارة والاستجابة لمطالب الشعب، إلى رأي عام ومظلة يبرر لها غطاءها البطش والتنكيل بكل التحركات المطالبة الشعبية ناهيك عن مشروع الأمة النهضوي والعودة لحكم الإسلام.

فأصل المشكلة أن الأردن وهو جزء من الأمة الإسلامية كما هي كل دويلات سايكس بيكو كما أسلفنا، تم فصله عن دولته الأم أي الدولة الإسلامية في لحظة ضعفها وسقوطها، والتي ينتمي إليها عقائدياً وتربطه مع شعوب البلاد المجاورة رابطة المبدأ الإسلامي دون اعتبار لأي حدود، وحل مشاكله وأزماته يكون بعودته هو وكل بلاد الشام لتكون جزءاً من كيان دولة الخلافة، فيكون عمقا لها وهي عمق له، فيخرج من جور الحكام وتسلطهم وفسادهم وتبعيتهم للاستعمار إلى عدل الإسلام وتطبيقه، فتحل جميع أزماته وينعم أهله بالعز والكرامة والعدل، بل وينعم جميع المسلمين بالثروة والملكيات العامة في بلادهم، بدل نهبها من أمريكا وأوروبا، وبدل الركون إلى مساعدات أمريكا العدو وبريطانيا الخبيثة، ويقف بعزة وكرامة ضد كيان يهود العدو بدل اتفاقيات العار والذل، وإن كان ذلك يبدو للبعض صعب المنال، فإن مجريات الأحداث والأوضاع التي يشهدها الناس من حلول عاجزة ما هي إلا حلول عرضية تستفحل معها الأزمات ويطول معها الحل الذي أرادته الله لهذه الأمة، ثم لا تنتصر إلا بنصرها لله تعالى، [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ].

أيها المسلمون.. أيها الأهل في الأردن:

إن الأوضاع الراهنة التي يعيشها الناس في بلاد المسلمين وضنك العيش الذي يشعر به غالبية الناس في كافة المجالات الحياتية من تعليم وصحة وخدمات وتغريب للأبناء وإذلال وتطاول لأعداء الأمة على بلادها ونهب خيراتها، هو استمرار لما بدأه الكافر المستعمر وعلى رأسه بريطانيا ومن ثم أمريكا بعد إسقاط دولة الخلافة، وما تريده هو استمرار الفوضى والقلق والجوع والفقر وفساد الحكم وبطانته، لتنفيذ مخططاتها في بلاد المسلمين وتحقيق مصالحها، ولكن الأهم من ذلك حقيقة هو الاستعداد والرهبة من نهضة الأمة التي باتت وشيكة بقيام دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستقف الوقفة الحقيقية في وجه أعداء الأمة، والتي ستزيل الحدود التي اصطنعها الاستعمار، والتي ستعيد الثروة المنهوبة كلها للأمة لتنعم بها وتحل مشاكلها، وتوجه غضبتها وتعد جيوشها إلى حيث يجب أن توجه وهي أعداء الأمة الذين يقفون في وجه تحررها وتحريرها لمقدساتها وقيامها بواجب حمل الدعوة، الذي يرضي الله سبحانه وتعالى.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ]

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن.

23 جمادى الأولى 1444 هـ / الموافق 17/12/2022 م

نقض الفكر الغربي وبيان فسادِه ومخالفته لبديهيات الفكر وقواعد التفكير

(الجزء الثاني)

الحلقة الأولى: الخواص العامة للفكر الغربي

خاصة مع تقريرهم للدور البشري في حق التشريع والحكم والتنفيذ ومع جعلهم الإنسان مصدر الفكر المنظم للحياة، فيظن القارئ أن وصف الفكر الغربي بعدم الإنسانية هو تحامل عليه وعلى أهله، وكيف وهو يضع للإنسان حريات أساسية ويقول بكرامة الإنسان.

ولكن الواقع العملي لتطبيقات الفكر الغربي جعلته فكريا ماديا شهوانيا قاسيا مدمرا لكل قيمة إنسانية معتبرة.

فمثلا النظرية الفردية التي تعتبر المجتمع مكونا من أفراد وأن سعادة الجماعة أو المجتمع يحددها تحصل الفرد على سعاده وحقوقه وإشباعه لمتطلباته، هذه النظرية تجعل المجتمع البشري مجتمعا متصارعا متطاحنا، يتصارع فيه الأفراد مع بعضهم البعض لتحقيق مصالحهم الفردية، وتحصيل أكبر قدر من النفع المادي، فيترك التشريع ومعه الجهاز التنفيذي الأفراد الأقل ضعفا ضحايا للأقوى، فيظفر الأثرياء بثروة لو عاشوا آلاف السنين فلن يستطيعوا إنفاقها بينما يعيش القسم الأكبر من المجتمع بالجزء الأقل من ثروة المجتمع وغالبيتهم لا يفصلهم عن خط الفقر إلا خيط رفيع سرعان ما ينقشع عندما يصبح الفرد مريضا أو عاطلا عن العمل أو عاجزا عن سد دينه.

ثم ترى الفرد يصارع الجماعة والمجتمع ولا يرى بأسا في تحقيق مصالحه على حساب المجتمع أو المجموع، طالما أن الفكر والتشريع المنبثق من هذا الفكر يتيح له الإيغال في تحصيل أكبر قدر من المنافع ولو أدى ذلك إلى تدمير أفراد آخرين اقتصاديا وإحالتهم إلى العطالة بل إلى الفقر فمثلا عندما ارتأت سلاسل بيع المواد الغذائية في ألمانيا مثل شركة الدي وشركة ليدل أن تدخل عالم بيع المعجنات والخبز، غير مكثفة بأرباحها السنوية التي تبلغ عشرات المليارات، بالرغم من وجود عشرات الآلاف من فروعها في ألمانيا وخارج ألمانيا، أدى تصرفها هذا إلى تدمير اقتصاديات مئات العوائل وإغلاق عدد من المخابز الخاصة التي لم تعد قادرة على المنافسة.

ومن مظاهر انعدام الإنسانية في الفكر الغربي وفي ممارساته السماح ببيع الخمر، والتسبب في تدمير صحة ملايين من البشر، والتسبب في دمار اقتصادي لأفراد وشركات صغيرة وبيوتات، كل ذلك لصالح الشركات العملاقة المنتجة للخمر.

ومن مظاهر انعدام الإنسانية في الفكر الغربي اعتبار ممارسات الأفراد في حق أنفسهم وإيذاء أنفسهم حرية شخصية، فمن حقهم أن يدمنوا ومن حقهم أن يتشردوا، بل وأصبح من حقهم في تشريعات بعض الدول الغربية تعاطي المخدرات والحشيش.

أما الوجه الأقيح في انعدام الإنسانية في الفكر الغربي فهو انعدام التشريع الداعي لبر الوالدين وتقدير برهم على

الحمد لله رب العالمين، الذي أنزل إلينا خير الكتب وأرسل إلينا خير الرسل وجعلنا خير أمة أخرجت للناس. خلق الإنسان وعلمه البيان، وأمده بالعقل وأرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وبعد:

قبل أن نكمل المبحث المتعلق بنقض الفكر الغربي لا بد أن نعرض للخواص العامة للفكر الغربي والتي يمكن استخلاصها من مجموع قواعده وتفريعاته وتطبيقاته.

الخاصية الأولى: مخالفة الفطرة..

تبرز مخالفة الفطرة الإنسانية في أصول الفكر الغربي عند محاولة حل العقدة الكبرى، عقدة الوجود، فيتناولها وكأنها أمر جانبي عرضي مبقيا الباب مشرعا على إجابات متعددة. فيترك للملحد أن يقول بإلحاده وللمؤمن أن يقول بإيمانه، ولكنه يطلب من كليهما تجاوز نقطة الخلق والإيجاد إلى ضرورة أن يكون الإنسان مصدر التشريع والتنظيم لأمر دنياه، وأن لا يجعل للخالق حال آمن بوجوده أثرا على تنظيم حياته وتنظيم علاقات المجتمع. هنا يبدأ الاضطراب والقلق في حياة الإنسان الغربي من منشأ الفكر الذي يحمله وهو معتقد فصل الدين عن الحياة والذي يبني عليه حياته، بل وحياة الآخرين حين يكون هو المشرع والحاكم والمفكر والقاضي والسياسي.

وما الانتحار وتناول المخدرات والعقاقير، وانتشار الأمراض النفسية إلا نتيجة الاضطراب عند الإنسان وعدم حل قضية الخلق والإيجاد على صورة تقر ما في فطرة الإنسان من إقرار بوجود خالق، وحاجته لإشباع غريزة التدين التي لا يغني عن إشباعها كل الأشكال المادية المدنية، وكل الرفاهية ووسائل الراحة اليومية.

وعند دراسة ما يسمى العلوم الإنسانية كعلم النفس والتربية والاجتماع نجد مفكري الغرب تبنوا في مسألة وجود غريزة التدين نظرة الشيوعية ومفكرها فهم ما بين متجاهل لوجود غريزة التدين في الإنسان وما بين مكذب ومنكر لها..

الخاصية الثانية: انعدام الإنسانية

قد يعجب القارئ عندما نقول إن الفكر الغربي فكر غير إنساني، بل وفكر متوحش وموغل في القسوة..

المصلحة المادية، بل وعدم إيجاد بديل اقتصادي لمن يريد ترك العمل والتفرغ لرعاية والديه المريضين أو الكبار السن، ولهذا أصبحت مراكز رعاية المسنين المطاف الأخير للتخلص من كبار السن وإخراجهم من دورة الحياة والمجتمع، حتى صح أن يقال في هذه المراكز بأنها محطة الموت بالنسبة لكبار السن.

وهذه المراكز نفسها دليل قوي على قسوة الفكر الغربي والنظام الرأسمالي المنبثق من هذا الفكر. فبعد أن يتم إدخال كبار السن للمركز، يتم الإنفاق عليهم من توفيراتهم الخاصة ومن تقاعدهم، فإذا انتهت توفيراتهم المالية يتدخل تأمين التمريض ليتولى دفع مستحقات الرعاية، بعد أن يصبح كبير السن معدوما فقيرا لا يملك شيئا.

ثم عند متابعة برنامج ملجأ العجزة اليومي، نجد أن الممرضين والذين لا يزيد عددهم عن ثلاثة أو أربع للورد الصباحي من الخدمة، واثنين للورد المسائي، وممرض واحد للخدمة الليلية، نجدهم يقومون بأعمالهم بصفة آلية روتينية غير إنسانية، فلا وقت لديهم لأن يتركوا العجوز العاجز عن تناول طعامه ليتمتع بالأكل، بل يلقمون الطعام لقما، وكأنه ليس من البشر..

ثم لقلة عدد الممرضين بالنسبة لعدد المسنين يلجأ الموظفون إلى إدخال العجزة إلى أسرهم في وقت مبكر حتى يستطيعوا إتمام أعمالهم مع نهاية الورد المسائي. وبتتبع الوقت الذي يقضيه العجوز في السرير حتى يتم إخراجها في اليوم التالي من سريرها نجد أن هذا الوقت قد يصل إلى ست عشرة ساعة.. في كثير من الحالات..

إن طبيعة تركيبة المجتمع الرأسمالي وعدم وجود قيم إنسانية نابعة من معتقد قوي يحث على القيم الرفيعة جعلته مجتمعا قاسيا معدوم الإنسانية... وقيمة الإنسان فيه بما ينتج من نشاط اقتصادي ولا يوجد مقياس آخر للتعريف بقيمة الإنسان. فالعجائز انتهت قيمتهم الاقتصادية في المجتمع وأصبحوا غير منتجين، ولهذا عرفت مراكز رعاية المسنين في الغرب بالوجه القبيح الذي ظاهره الرحمة وباطنه من قبله العذاب.

وانعدام الإنسانية في الفكر الغربي يرجع إلى حقيقة واحدة، وهي أنه مع إلغاء دور الخالق في الحياة، ومع جعل المال والشهوة والمتعة آلهة تعبد، ومع اعتبارهم السعادة بأنها تحصيل أكبر قدر من المتع الجسدية، مع ذلك كله سقطت القيم الأخلاقية والإنسانية وقبلها القيم الروحية من قاموس هذا الفكر، فأنتج بشرا قاسية قلوبهم يمشون مكبّين على وجوههم..

في الحلقة القادمة نتابع استقصاء خواص الفكر الغربي بحول الله.

الهدف من نشر التقرير السنوي حول حماية الطفولة

نشرت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن يوم الثلاثاء 20 ديسمبر 2022 التقرير السنوي حول حماية الطفولة المهتدة والطفولة في خلاف مع القانون لسنتي 2020 و2021 استنادا لنشاط مندوبي حماية الطفولة.

وهو عبارة عن إحصائيات سنوية تضبط نشاط مندوبي حماية الطفولة في مختلف الجهات، ويعتمد بشكل كلي على عدد إشعارات التبليغ الواردة على الوزارة، كما يبين كيفية التدخل من قبل المندوبين ومدى نجاح تدخلهم. وهذا يعتبر عملا عاديا في الوزارة فلماذا يقع الاحتفاء بنشره؟ وماهي الغاية الأساسية من ذلك؟

يفترض بالقائمين على السلطة التدقيق والبحث في واقع مجتمعهم والعمل على إيجاد حلول لكل مشاكله، هذا بصفة عامة، ناهيك عن وزارة اختصت بكل فئات المجتمع فإن هذا من صميم عملها لإيجاد معالجات وتحسين نمط عيش الناس من خلال تقارير ودراسات وبحوث...

لكن هذا التقرير لا يعدو عن كونه ملفا يبين عمل الوزارة المتعلق بفئة عمرية تعتبرها الدولة مهتدة وتدعي حمايتها لكنها لا تتخذ إجراء عمليا من شأنه أن يرفع التهديد أو يقضي عليه بشكل كلي، فهو مجرد إحصائيات تبين ارتفاع أو انخفاض مؤشرات معينة، ولا يقترح حولا. حتى أن الوزارة وجهت دعوة للمهتمين بشأن الطفولة لدراسته.

بالإطلاع على فحوى التقرير والاستماع لتصريح الوزارة حوله نرى أنه عمل على إثبات وجود التهديد للأطفال وتحديد المسؤولين عنه فقط، بل هي محاولة لتوجيه التهمة لطرف وصرف الأنظار عن طرف آخر، هو المسؤول الرئيسي عن تهديد الطفولة والأسرة والمجتمع ككل...

فالغاية من التقرير ليست بحثا عن حلول ومعالجات لمعضلة باتت تؤرق الحكومة أو مشكلة تهدد المجتمع وجب التدقيق في كل جزئياتها وتفصيلها بل الهدف الوحيد الذي وقفت عنده الوزارة وبينته الأرقام أن الأسرة هي مصدر التهديد، فقد أكدت الوزارة: «أن العائلة هي المصدر الأول للإشعارات حول حالات التهديد المسلطة على الطفل بنسبة 58 بالمائة،

سهام عروس

وأن أغلب التهديدات التي يتعرض لها الطفل ويتم الإشعار حولها تقع في الوسط الأسري بنسبة 60 بالمائة من مجموع الإشعارات، وأن نسبة الإشعارات المتعلقة بعجز الأبوين وتقصيرهما في الرعاية والتربية بلغت 50,9% سنة 2021، فيما قدرت نسبة اعتياد سوء معاملة الطفل بـ 22,3% سنة 2021، وأن هذه الأصناف هي التهديد الأعلى...

عجبا لهذا النظام الفاسد المفسد، الذي حول مصدر الأمان للطفل إلى مصدر عنف وتهديد، والحال أن الأسرة بكل مكوناتها تعيش تحت تهديدات متنوعة ومتعددة في ظل نظام يعتبر الإنسان رقما في معادلة ويخضعه لقانون الربحية ومنطق العرض والطلب. نعم إن التهديد الحقيقي للطفل والأسرة بل للمجتمع بأسره هو هذا النظام الوضعي.

من هنا يتبين أن الغاية من نشر هذا التقرير هي بالأساس صرف الأنظار عن فساد النظام وتسببه في معاناة الناس وتوجيه الرأي العام لتبني فكرة فساد الأسرة واتهامها بظلم أبنائها ليشغلهم باتهام بعضهم البعض دون التنبه إلى أصل الداء، والعمل على تغييره وقلعه بوصفه سبب البلاء.

مع الحديث النبوي الشريف

سفينة النجاة في المجتمع المسلم

وَأَنْطَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَلَى نَمُودَجَيْنِ يَعْرِفُهُمَا النَّاسُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ: النَّمُودَجُ الْأَوَّلُ: نَمُودَجُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، الَّذِي يُنْكِرُ تَعَدِّيَهَا وَمُجَاوَزَتَهَا. وَالنَّمُودَجُ الثَّانِي: نَمُودَجُ الْوَاقِعِ فِيهَا الَّذِي مَا يَفْتَأُ يَرْتَكِبُهَا وَيَغْشَاهَا. وَصِيغَةُ الْحَدِيثِ هَذِهِ هِيَ الصِّيغَةُ الصَّحِيحَةُ الْمُنَاسِبَةُ لِلسِّيَاقِ؛ لِأَنَّهَا تَجْعَلُ "الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ" مُقَابِلَ "الوَاقِعِ فِيهَا". وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ صُبْحِي الصَّالِحُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ: لَكِنْ مِنَ الطَّرِيفِ أَنْ لِلْبُخَارِيِّ مِنْ صَحِيحِهِ نَفْسَهُ صِيغَةً لَا تَتَلَاوَمُ وَسِيَّاقِ الْحَدِيثِ وَنَصُّهَا: «مَثَلُ الْمُذْهِبِ فِي حُدُودِ اللَّهِ» أَي الْمُرَائِي الَّذِي يُضَيِّعُ الْحُقُوقَ وَلَا يُعَيِّرُ الْمُنْكَرَ، وَقَدْ صَرَّحَ الْحَافِظُ بْنُ حَجْرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِي بِأَنَّ هَذَا وَهَمَّ وَقَعَ فِيهِ الرَّاوي؛ لِأَنَّ "الْمُذْهِبَ فِي الْحُدُودِ" يَلْتَبِسُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ مَعَ "الوَاقِعِ فِيهَا".

وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَدِيثِ نَمُودَجَانِ كَمَا تُوحِي بِذَلِكَ عِبَارَةُ الرَّسُولِ، تَحْضُرُ هَذِهِ الصِّيغَةُ الْخَاطِئَةُ التَّمَثِيلَ النَّبَوِيَّ فِي نَمُودَجٍ وَاحِدٍ، وَسَبْحَانَ مَنْ لَا يَضِلُّ وَلَا يَنْسَى. وَحَقِيقَةُ الْمَثَلِ بِنَمُودَجِيهِ كِلَيْهِمَا تَتَلَخَّصُ فِي أَنْ قَوْمًا اقْتَرَعُوا عَلَى سَفِينَةِ ذَاتِ طَائِقِينَ: غُلُوبٍ وَسَفَلِيٍّ، فَكَانَتْ نَتِيجَةُ الْفِرْعَانَ أَنْ بَعْضُهُمْ أَصَابَ الطَّائِقَ الْغُلُوبِيَّ، وَأَنَّ بَعْضُهُمْ الْأَخْرَ كَانَ نَصِيْبَهُ الطَّائِقَ السَّفَلِيَّ، وَلَمْ يَكُنْ بُدًّا لِلَّذِينَ فِي أَسْفَلِ السَّفِينَةِ مَنْ أَنْ يَسْتَقُوا الْمَاءَ لِشِدَّةِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ، فَكَانُوا يَزْعَجُونَ مَنْ فَوْقَهُمْ كُلَّمَا مَرُّوا عَلَيْهِمْ، فَخِيلَ إِلَيْهِمْ أَنْ فِي وَسْعِهِمُ الْوُصُولَ إِلَى الْمَاءِ بِإِحْدَاثِ ثَقْبٍ فِي طَائِقِهِمُ السَّفَلِيَّ، وَبِذَلِكَ يَتَجَنَّبُونَ إِزْعَاجَ إِخْوَانِهِمْ فِي أَعْلَى السَّفِينَةِ.. وَتَوَهَّمُوا أَنْ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ أَحْرَارٌ فِي طَائِقِهِمْ، وَلَكِنْ فَاتَهُمْ أَنْ خَرِيْتَهُمْ مُرْتَبِطَةٌ بِخَرِيَةِ إِخْوَانِهِمْ، وَأَنَّ مُجَرَّدَ خَرْقِهِمْ نَصِيْبَهُمُ السَّفَلِيَّ سَيُودِي بِهِمْ أَجْمَعِينَ حِينَ يَدْخُلُ الْمَاءُ مِنَ الثَّقْبِ، ثُمَّ يَنْسَرِبُ إِلَى أَعْلَاهَا بَعْدَ أَسْفَلِهَا، فَيُغْرِقُهَا، وَيُهْلِكُ كُلَّ مَنْ فِيهَا.. وَعَلَى هَذَا يَكُونُ سُكُوتُ الَّذِينَ فِي الطَّائِقِ الْغُلُوبِيِّ هُوَ السَّبَبُ الْمُبَاشِرُ فِي الْغَرَقِ وَالْهَلَاكِ. أَمَّا إِذَا مَنَعُوا الَّذِينَ فِي أَسْفَلِ السَّفِينَةِ مِنْ ثَقْبِهَا وَخَرَقُهَا فَإِنَّهَا تَنْظُلُ تَجْرِي بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، وَتَتَحَقَّقُ النِّجَاةُ لَهُمْ جَمِيعًا. وَقَدْ شَبَّهَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ الْقَائِمِينَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، الْمُنْكَرِينَ عَلَى مَنْ يَتَعَدَّاهَا بِرُكَّابِ الطَّائِقِ الْغُلُوبِيِّ، الَّذِينَ بِإِنْكَارِهِمْ هَذَا تَنْجُو السَّفِينَةُ وَيَنْجُو جَمِيعٌ مِنْ فِيهَا. وَشَبَّهَ الْوَاقِعِينَ فِي حُدُودِ اللَّهِ الْمُقْتَرِفِينَ لِلْآثَامِ بِرُكَّابِ الطَّائِقِ السَّفَلِيِّ، الَّذِينَ بِخَرْقِهِمْ نَصِيْبَهُمْ فِيهَا يُسَبِّبُونَ غَلْبَةَ الْمَاءِ عَلَيْهَا ثُمَّ غَرَقُهَا وَغَرَقَ رُكَّابَهَا أَجْمَعِينَ..

نَحْيِيكُمْ جَمِيعًا أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْكِرَامَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، تَلْتَقِي بِكُمْ فِي حَلْفَةٍ جَدِيدَةٍ "مَعَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ" وَتَبْدَأُ بِخَيْرٍ تَحِيَّةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ، فَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعْدُ:

رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ غَامِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ، مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا، هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ، نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا».

قراءنا الكرام:

بَادئ ذي بَدْءٍ نَقَدَمُ إِلَيْكُمْ شَرْحًا مُوجِزًا نُوضِّحُ فِيهِ مَعَانِي بَعْضِ التَّرَاكِيْبِ الْوَارِدَةِ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ نَقَدَمُ إِلَيْكُمْ الشَّرْحَ الْإِجْمَالِيَّ: "الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ": حُدُودُ اللَّهِ هِيَ الْمُحَرَّمَاتُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْ تَعَدِّيِهَا بِقَوْلِهِ: (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ). (البقرة 229) وَالْقَائِمِ عَلَى تِلْكَ الْحُدُودِ هُوَ الَّذِي يَقُومُ بِالْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ يَتَعَدَّاهَا مُرْتَكِبًا مَا حَرَّمَ اللَّهُ. وَالْوَاقِعِ فِيهَا: الْمُرْتَكِبُ لَهَا، وَهُوَ عَكْسُ الْأَوَّلِ الْقَائِمِ عَلَيْهَا، الْمُنْكَرِ عَلَى مَنْ يَرْتَكِبُهَا. اسْتَهْمُوا: أَي اقْتَرَعُوا عَلَيْهَا، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَهْمًا مِنْهَا بَعْدَ إِجْرَاءِ الْفِرْعَانَ. خَرَقْنَا: أَحَدْنَا ثَقْبًا. إِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا: أَي إِنْ يَتْرَكُوهُمْ يَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْنَعُوهُمْ. أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ: أَي مَنَعُوهُمْ.

وَالْيَكْمُ الشَّرْحَ الْإِجْمَالِيَّ لِلْحَدِيثِ، نَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ: لَا تُوجَدُ فِي الْإِسْلَامِ خَرِيَّاتٌ مُطْلَقَةٌ كَمَا فِي النَّظَامِ الرَّأْسَمَالِيِّ. وَإِنَّمَا تُوجَدُ فِيهِ خَرِيَّةٌ ضِمْنَ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ، فَالْمُسْلِمُ مُقَيَّدٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ وَأَفْكَارِهِ وَمُعْتَقَدَاتِهِ بِأَحْكَامِ الْإِسْلَامِ، وَتَوْضِيحًا لِهَذِهِ الْفِكْرَةِ عَمِدَ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ إِلَى ضَرْبِ الْمَثَلِ بِاعْتِبَارِهِ الْوَسِيلَةَ الصَّالِحَةَ لِكُثْفِ الْحَقَائِقِ.

..... يتبع

الزواج بين تكريم الإسلام وعبث الرأسمالية

خُتِبَتْهُ زَيْنَبُ بِنُ رَحُومَةَ

في ظل غياب الإسلام واستحكام قوانين وضعية فاسدة، صار الزواج مصدرًا للتوتر والصراعات والانتظار على أبواب المحاكم، والأرقام المفزعة تكشف خطورة الوضع وما خفي كان أعظم...

رغم صعوبة إجراءات الطلاق، فقد سجلت تونس أكثر من 16 ألف حالة طلاق في عام 2021 أي بمعدل 46 حالة طلاق يوميًا. وتعد تونس الأولى عربيًا والرابعة دوليًا في نسبة الطلاق، وبالتوازي مع ارتفاع حالات الطلاق فقد تفاقمت ظاهرة الجريمة داخل الأسرة، أصبحنا نسمع جرائم عن القتل والتنكيل، حالات اغتصاب، زنا المحارم... وكل جريمة أشنع من الأخرى.

وهذا ما أدى إلى عزوف الشباب عن الزواج فقد بلغت نسبتها 60%، وهكذا يغرق الشباب في المعاصي والمحرمات.

وسط كل هذا الخراب، تطل علينا وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ببرنامج جديد تحت عنوان "تأهيل المقبلين على الزواج" وهذا البرنامج هو عبارة عن دورة تكوينية تهدف إلى الحد من نسبة الطلاق وحماية الأسرة من كل أشكال التفكك وإكساب المقبلين على الزواج مهارات علمية للتعامل مع الشريك. هذا هو الحل السحري الذي أعدته وزارة المرأة..

فهذه البرامج وغيرها لن تغير الوضع بل ستزيد الطين بلة. أليس النظام الرأسمالي هو أساس البلاء وما يعاني منه المجتمع هو نتيجة هذه المنظومة الفاسدة، أما أن الأوان لقلع هذا النظام وتحكيم شرع الله؟!

إن ما تحتاجه الأمة والبشرية قاطبة هو العودة لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو سبيل هديها ورشادها ومخرجها من الظلمات إلى النور فالإسلام كمنظومة تشريعية فريدة أولت أهمية كبرى للزواج ففيه طاعة لله ولرسوله. فهو مصدر للسعادة والاستقرار والسكينة "والله جعل لكم من بيوتكم سكنًا". فالحياة الزوجية قائمة على رباط المحبة والمودة "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون".

حمل رسالة الأمة الإسلامية ووسائل الإلهاء

حاشد قاسم

بيان صحفي

إطلاق موقع منصة
«إعلاميات حزب
التحرير»

www.htmedia.info

يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يعلن عن إعادة إطلاق الموقع الخاص بمنصة «إعلاميات حزب التحرير» بعد أن تم تحديثه وإعادة نشره بحلة جديدة.

وتضم هذه المنصة مجموع المحتوى المرئي الذي ينتجه حزب التحرير من حول العالم، ما يجعلها أرشيفا مرنيا متناميا، حيث سيتم تحديثه بالملفات بشكل مستمر.

وتقدم منصة «إعلاميات حزب التحرير» هذا المحتوى المتميز عبر نوافذ رئيسية وهي:

1- قسم «أمير حزب التحرير»

2- قسم «المكتب الإعلامي المركزي»

3- قسم «الولايات والمناطق»

4- قسم «نداءات من بيت المقدس»

5- قسم «منبر الأمة»

6- قسم «مقتطفات»

7- قسم «مؤتمرات وفعاليات»

ويقدم المكتب الإعلامي المركزي هذه المنصة كي يتسنى للمسلمين حول العالم أن يتابعوا النشاط الذي يبذل حول العالم في الدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كما يدعو المكتب الإعلامي المركزي جميع المخلصين من العاملين في الوسط الإعلامي، إلى المساهمة في لفت النظر إلى هذه المادة الإعلامية من حيث إنها مادة متخصصة في قضية إعادة دولة الخلافة وما يحتاج ذلك إلى نهضة في الوعي العام والثقافة الخاصة، فيكون لهم سهم خير في قضية الأمة المصرية. سائلين الله تعالى أن يجعلنا وإياكم ممن يحرصون الإسلام ويسعون في تطبيقه، إنه سميع قريب مجيب.

المهندس صلاح الدين عضاضة

مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المسلمين إلى الرفوف الخلفية وتصبح متابعة الرياضة وأخبارها والانجرار وراء الإعلام الفاسد الذي يروج لها هو شغلهم الشاغل ومركز تنبهم وقضيتهم المصيرية، وفعاليات كأس العالم لكرة القدم التي نظمت في قطر لهذا العام 2022م والتي تم إقرارها في عام 2010م بدأ تجهيز لها ببناء الملاعب وانفاق المليارات من أموال الأمة في هذا المشروع الذي يضر بالأمة ولا ينفعها، وسوف نتحدث عن بعض مخاطر هذا المونديال على المسلمين، ومنها:

1- إلهاء المسلمين بها وجعلها شغلهم الشاغل لصرفهم عن الطاعات وفعل الخيرات.

2- إهدار طاقات الشباب الجبارة ووقتهم الثمين في متابعة المباريات.

3- إزالة الحواجز النفسية بين المسلمين والكفار وتذويب مفهوم الولاء والبراء وعداوة الكفر والكافرين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا﴾.

4- تعلق أمل الأمة بالنصر في المباراة بدلا من النصر الحقيقي بإقامة الخلافة التي تحرر فلسطين وأخواتها، فلم يتوقف نزيف الدم في فلسطين حتى في أوقات المباراة.

5- إصابة المتابعين للمباريات بالبلادة ونزع ما تبقى من الغيرة من نفوسهم فيستمرؤون الدماء الزكية التي يسفكها أعداؤهم بشكل شبه يومي حيث لا تبقى لها أي قيمة لديهم ولا يعيرونها أي اهتمام بدلا من أن تغلي الدماء في عروقهم غضبا لله تعالى فيندفعوا بقوة للعمل مع العاملين المخلصين لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقتص من القتل المجرمين وتحرر كل أرض دنسها الكفار المستعمرون وفي مقدمتهم كيان يهود الغاصب لفلسطين، فالفوز في المباراة لن يحقق نصرا للمسلمين ولن يحرر فلسطين، بل الجيوش الرابضة في ثكناتها هي التي يجب أن تعمل لتحقيق النصر على الأعداء فتتحرك وتقتل كيان يهود من فلسطين وترد كيد الكفار في نحورهم.

6- الغلو في حب الرياضة والاهتمام بها أكثر من اللازم وإضاعة أوامر الله ومخالفتها وارتكاب بعض المحرمات حتى أصبحت الرياضة مقدسة تضيع من أجلها الأوقات وتهدر الطاقات وتصرف الأموال وتسيل في بعض المباريات الدماء من أجل فوز فريق وخسارة آخر حتى أصبحت شغلهم الشاغل! إن الإسلام لم يحرم الرياضة بل أجازها؛ فقد تسابق الرسول الأكرم ﷺ وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، فالرياضة لا تعطى أكبر من حجمها ولا يجوز أن تلهي الأمة عن العمل الحقيقي الذي من شأنه أن يؤدي إلى عزتها ونهضتها وتحقيق المكانة الكبيرة التي يجب أن تتبوأها، كما لا يصح أن تهدر أوقات الشباب الثمينة ولا طاقاتهم الجبارة فيما لا يعود عليهم بالنفع والأجر والثواب.

أيها المسلمون: إن العمل الذي يحقق النصر على الأعداء ويؤدي إلى العزة والكرامة والنهضة وأخذ زمام المبادرة من الأعداء وعودة القيادة والريادة إليكم من جديد، إنما هو العمل الجاد المجد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فيها تعودون خير أمة كما كنتم من قبل، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

لقد أكرم الله سبحانه الأمة الإسلامية بالإسلام وجعله منهاج حياتها، تتوقف عليه سعادتها في الدنيا ونجاتها من عذاب الله في الآخرة وفوزها بجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين، فبالإسلام وحده تكمن عزتها ونهضتها وانتصارها على أعدائها، فهو منهاجها القويم وهو الصراط المستقيم وهو حبل الله المتين؛ من تمسك به والتزم بأحكامه أعزه الله ومن ابتغى العزة في غيره أذله الله.

والطريقة العملية لإيجاد الإسلام في معترك الحياة هي الخلافة الراشدة التي تحكم بالإسلام وتطبقه في جميع شؤون الحياة والدولة والمجتمع، ولذا فقد أوجب الله على المسلمين مبايعة خليفة يحكم بشرعه ويطبق أحكامه، فالخلافة هي تاج الفروض، والأمة الإسلامية عندما كانت دولتها قائمة تحكم بشرع الله كانت خير أمة أخرجت للناس، وكانت لها القيادة والريادة وزمام المبادرة، وكانت في مقدمة الأمم فكانت دولتها هي الدولة الأولى بلا منافس، تحمل رسالة الإسلام بالدعوة والجهاد بجديّة، وكانت ذات مهابة كبيرة بين الأمم، وكانت بلاد المسلمين منارة في العدل والعلم والصناعة...

إلا أن المسلمين حادوا عن ذلك المسار فأحاطت بهم من كل الجوانب الأخطار وتربص بهم أعداؤهم الكفار فهجموا عليهم بحقد دفين فهدموا دولتهم ومزقوا وحدتهم، وحاربوا الإسلام حربا لا هوادة فيها فأقصوه عن الحكم وأبعدوه عن وقائع حياتهم. وسلطوا عليهم حكاما عملاء أنذالاً يأترون بأمرهم ويسيروا على منهاجهم ويحكمون المسلمين بقوانينهم الوضعية العفنة، فأصبح حالهم أسوأ حال! فبعد أن كانت قضيتهم المصيرية هي الحكم بالإسلام والدعوة له وحمل رسالته إلى الناس كافة بالدعوة والجهاد وحماية بلاد المسلمين ومقدساتهم من كل معتد أثيم وتحرير كل أرض دنسها الكفار المستعمرون؛ فقد عمد الكافر المستعمر إلى جعل قضية المسلمين المصيرية قضية وهمية كالفوز في الرياضة ومنها كرة القدم أو لا تكون عندهم قضية، وأخطر من ذلك أن تكون أفكار الغرب مبدأ وحضارة وثقافة هي رسالتهم في الحياة، كما سعت أمريكا قبل عقدين من الزمن في حملتها للقضاء على الإسلام، وكان من مرتكزات تلك الحملة أن تجعل الرأسمالية هي مبدأ أهل الأرض جميعا ومنهم المسلمون، ولكنها خابت وخسرت لأن الإسلام هو النور الذي لا تستطيع أي قوة في الأرض مهما كانت أن تطفئه، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

والإعلام الفاسد الذي تتحكم به الدول الاستعمارية الكبرى وعلى رأسها أمريكا يقزم القضايا الكبيرة بل ويعتم على بعضها كما هو الحال في التعطيم على حزب التحرير وأعماله الكبيرة والجليلة وسعيه الحثيث لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة لتحكم بشرع الله وتطبق ما أنزل الله. وبالمقابل فإن الإعلام الفاسد يصنع من الحبة قبة، فيركز على قضايا ثانوية صغيرة ويجعلها قضية أساسية بل يجعلها قضية القضايا كلها، فيشغل العالم بها ليل نهار، مثل فعاليات كأس العالم التي يبرزها بشكل كبير ويسلط الأضواء عليها بشكل دائم فتتسابق القنوات لتناقل أخبارها بشكل عجيب حتى تبدو وكأنها القضية المركزية للعالم كله! فيذوب الولاء والبراء وتترجع مكانة الإسلام في نفوس بعض

يوميّات رجل دولة

موسى بن شاكر وأبناؤه.. أسرة علمية في كنف الخلافة

ياسين بن يحيى

سَخاءٌ فريدٌ

لم يكن «بنو موسى» ينفقون الوقت والجهد فقط في سبيل العلم، بل عُرِف عنهم إنفاق المال بسخاءٍ قَلَّ نظيره إلا في أمة تعلم أنها تتعبدُ لربِّها بطلب العلم ورعاية رجاله، وأن الذين أوتوا العلم وعُدوا الدرجات العلا من رضوان الله.. وسياخذك العجب عندما تعلم أن بني موسى كانوا يوفدون الرسل على نفقتهم الخاصّة إلى الإمبراطوريّة البيزنطيّة بحثًا عن المخطوطات العلمية النادرة، وكانوا يدفعون المبالغ الطائلة كأثمان لهذه المخطوطات النفيسة فضلًا عما كانوا يدفعونه للمترجمين المنقطعين للنقل والترجمة، والذين تحدّثنا عنهم منذ قليل، حيث وصل راتب المترجم الواحد إلى خمسمائة دينار شهريًّا...

علاقتهم بالعلماء

وعلى الرغم من توتّر العلاقة بين بني موسى والكندي إلا أن علاقتهم مع معظم علماء عصرهم كانت وديّة فكانوا يطيعون العلماء ويتدارسون معهم الأمور ويطلعونهم على أعمالهم العلمية. ولقد سخر بنو موسى أموالهم لتطوير العلم وتشجيعه، فكانوا يرسلون الرسل إلى بلاد الروم لشراء الكتب بمبالغ كبيرة. بل إن محمد بن موسى كان يذهب بنفسه إلى آسيا الصغرى لشراء المخطوطات والكتب. وفي إحدى هذه الرحلات أحضر معه واحدا من الذين أصبحوا فيما بعد أشهر علماء الرياضيات وهو ثابت بن قرة، الذي أقام في بيت محمد وتعلم في داره. كما كان لبني موسى دور فعال في حركة الترجمة التي اشتهرت في ذلك العصر، فكانوا يدفعون الكثير من أموالهم للمترجمين من أمثال حنين بن إسحاق.

الأعمال

لقد امتدت شهرة بني موسى عبر التاريخ وارتبطت أسماؤهم بالكثير من الإنجازات، من أهمها: بناؤهم مرصدا خاصا بهم، جهزوه بالألات الدقيقة، وحسبوا عن طريقه الجداول الفلكية التي ظلت معتمدة لفترة طويلة. وكذلك اشتراكهم مع فلّكيي الخليفة المأمون في قياس درجة من خط نصف النهار لمعرفة محيط الأرض. ولكن أعظم إنجازاتهم التي ظلت باقية ووصلت إلينا هو كتاب الحيل (الميكانيكا) الذي يمثل سبقا حقيقيا لهم في هذا المجال بين معاصريهم من العلماء.

تبنيهم لعلماء الفد

يبقى أن من أجَل ما يُذكر عن «بني موسى» هو تبنيهم للعديد من المواهب العلميّة الناشئة وتربيتها بل وتولّي مهمة إبرازها والتعريف بها في تجرّد ونزاهة صنعتها روح الإسلام، بينما غابت عن محافل علميّة مرموقة لا تعرف إلا الصراعات على الظهور والمناصب ونسبة العمل لهذا أو ذلك. فبينما يندر أن نجد عالما مَقرَّبًا من دوائر الحكم وبارزًا في الدولة والمجتمع يُقدّم على تعريف الحاكم بتلميذ من تلامذته، وتقديمه له كأحد النوابغ الأفاضل. بينما يندر ذلك إذا بنا نجد «محمد بن موسى بن شاكر» يلتقي في طريق العودة من إحدى رحلاته العلميّة إلى بلاد اليونان بفتى من أهل «حران» يُسمّى «ثابت بن قرة». ولما كان يبدو على الفتى من مخايل النبوغ فقد اصطحبه «محمد بن موسى» معه إلى بغداد، وألحقه بداره ليطلب العلم ثم عرّف الخليفة المعتضد به، فقرّبه الخليفة وقدّمه على غيره. وأخذ نجم «ثابت بن قرة» يعلو حتى غدا من أبرز علماء الهندسة والفلك في الحضارة الإسلاميّة، ووضع 150 مؤلّفًا عربيًّا، وعشرة مؤلّفات سريانية، إلى جانب جهوده في الترجمة.

أهم المصادر : موقع المعرفة (https://www.marefa.org)

وهو «يحيى بن أبي منصور» مدير بيت الحكمة ببغداد وأحد علماء الفلك، فنشأ الإخوة الثلاث نشأة علمية خالصة في ذلك الصرح العلمي الضخم (بيت الحكمة) الذي كان يُعدّ محور العلم في الأرض دون منازع؛ إذ كان يعجّ بالكتب والعلماء والألات الغربية النادرة.. في هذا الجو المُشجّع بالعلم والمحتدم بالمناقشات الهامة بين العلماء نشأ هؤلاء الأطفال (بنو موسى) وترعرعوا؛ فلا عجب أن صاروا فيما بعد من أساطين العلم والمعرفة في الحضارة الإسلاميّة..

أوقدت النشأة في بيت الحكمة شعلة العلم في عقول وقلوب الإخوة الثلاث؛ فتعاونوا فيما بينهم في البحوث والدراسات؛ حتى نبغوا في الهندسة والرياضيات والفلك، وعلم الحيل (الميكانيكا) الذي عرفنا طرفًا من جهودهم فيه في مقال سابق.

وإذا كنا سنتوقف الآن أمام ظاهرة (بني موسى بن شاكر) التي لمعت في سماء الحضارة الإسلاميّة خلال القرن الثالث الهجري، وشكّلت سببًا للمسلمين في ميادين البحث العلمي الجماعي بكل ما يميزه من سمات وما ينتج عنه من ثمار.. إذا كنا سنتوقف أمام هذه الجماعة العلميّة الفذة فإننا سنحاول النظر إليها من ثلاث زوايا: ملامح العمل الجماعي وإنجازاته، إلى جانب رصد ذلك السخاء المادي الفريد في الإنفاق على العلم ورعاية الباحثين، وأخيرًا تبني الطاقات العلميّة الناشئة كدليل على التجرّد للعلم وكنوع من ردّ الجميل للأمة التي أخرجتهم وللمجتمع الذي تعهّد لهم.

إنجازات أقدم فريق علمي

يُعتبر مبدأ (التعاون العلمي) أو العمل كفريق بحث متكامل من أهم ما ميّز عطاء «بني موسى» العلمي؛ فروح الفريق لا تُخطئها العين في أكثر أعمالهم على الصعيدين النظري أو التطبيقي.. ومن بين ما يستوجب التأمل والإعجاب الأمانة العلميّة التي يتعمّدون مراعاتها بالإشارة إلى صاحبها.. يقول الإخوة الثلاث: «فكل ما وصفناه في كتابنا فإنه من عملنا، إلا معرفة المحيط من القطر فإنه من عمل أرشميدس، وإلا معرفة وضع مقدارين بين مقدارين لتتوالى على نسبة واحدة فإنه من عمل مانالوس»..

وما كان لجهود هذا الفريق العلمي الراقي أن تذهب سُدًى.. بل إن سجلّ الحضارة العلميّة الإسلاميّة أثبت لفريق «بني موسى» إنجازات فريدة، لعلّ على رأسها الإنجاز الأهم والأخطر بالنسبة لهم خاصّة، وبالنسبة لتاريخ العلم الإسلامي والعالمي على وجه العموم، ألا وهو قياس محيط الأرض، وهي المهمة التي كلّفهم بها الخليفة المأمون، وترأس الفريق القائم بها «محمد بن موسى بن شاكر» الأخ الأكبر والأشهر علميًا وسياسيًا، وضمّ الفريق إلى جانب الأخوين «أحمد والحسن» مجموعة من الفلكيين والمساحين (علماء المساحة).. والعجيب أن النتائج جاءت دقيقة إلى حدّ بعيد؛ فقد توصّل الفريق إلى أن محيط الأرض يساوي (66 ميلًا عربيًّا) وهو ما يعادل (47.356 كم) لمدار الأرض، وهي نتيجة مقاربة جدًّا للطول الحقيقي لمدار الأرض والذي عُرِف حديثًا وهو (40.000 كم) تقريبًا..

ثمة إنجاز واضح أيضًا لفريق «بني موسى» كان له أكبر الأثر ليس على فروع الهندسة فقط بل على الحركة العلمية عمومًا.. وهو رعايتهم لحركة واسعة للترجمة والنقل من الثقافات واللغات الأخرى إلى العربية؛ فتروي المصادر أن فريقًا كبيرًا من المترجمين من مختلف أنحاء البلاد كانوا يعملون دون إبطاء في دار بني موسى التي أهداها لهم الخليفة المتوكّل على مقربة من قصره في سامراء.. ومن أبرز هؤلاء «حنين بن إسحق»، وابنه «إسحق بن حنين»، وابن أخيه «حبيش بن الحسن»، إلى جانب «ثابت بن قرة» الذي ترجم وحده عددًا هائلًا من الأعمال الفلكيّة والرياضيّة والطبيّة لأشهر علماء اليونان مثل (إقليدس وأرخميدس وأفلاطون وأبو قراط.. وغيرهم).

الحضارة الإسلاميّة التي هي مجموع المفاهيم عن الحياة من وجهة نظر الإسلام مبنية على أساس واحد روحي، هو العقيدة، وكان تصويرها للحياة هو مزج المادة بالروح، وكان معنى السعادة في نظرها هو رضوان الله.

هذا المزيج بين المادّة والروح أنتج طراز عيش متميزا يرتقي بالفرد إلى أعلى سلم القيم الإنسانيّة، دون إغفال لحاجاته البشريّة الماديّة.

أساس هذا البناء طلب العلم والاستزادة منه، حيث يعتبره الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة، بما يحقق نهضة الأمة في جميع مجالات الحياة ويمكن دولة الإسلام من أسباب القوة والمنعة التي تقطع أيادي العابثين وترهب أعداء الأمة والدين. فأى علم نافع يدعو له الإسلام ويحث عليه، ما عدا العلم الذي يناقض العقيدة أو يخالف أوامر الله ونواهيه.

يقول الإمام أحمد: «الناس مُدْتَاجُونَ إلى العِلْم أكثر من حاجتهم إلى الطعام والشراب؛ لأن الطعام والشراب يُدْتَاج إليه في اليوم مرة أو مرتين، والعِلْم يُدْتَاج إليه بعدد الأنفاس».

ومن أسباب العلم خاصّة في حياتنا المعاصرة التشجيع على البحث العلمي الذي هو أمل الشعوب، حيث تسخر له الدول التنافسية الكبرى جميع الإمكانيات، وتخوض من أجله النزاعات، فتفتخر بإنجازاته وتدفع رعاياها للتنافس فيه، فينعم الأفراد بالمرافق الضرورية والكمالية وينعمون برفاهية العيش، كما تتحقق للمجتمع والدولة أسباب القوة التي تجعلها رائدة في جميع المجالات، متحكمة في المتغيرات، يأتيها الناس من كل فجّ عميق ليشهدوا منافع لهم، وتستجديها الدول الضعيفة كحال بلادنا اليوم عسى أن تمنّ عليهم ببعض الفتات، أو تبيعهم معدات تجاوزها الزمان وأخرى تُدسّ فيها وسائل تجسّس للتحكم فيها عن بُعد..

عندما كانت للمسلمين دولة تحكم العالم يخاطب أحد خلفائهم السماء أن «أمطري حيث شئت فسوف يأتيني خراجك»، وآخر ينثر القمح على رؤوس الجبال ليأكل الطير منه لعدم وجود من يحتاجه في بلاد المسلمين المترامية الأطراف، حينها أي منذ أكثر من ثلاث عشرة قرنًا، كان هناك تسخير لإمكانيات هذه الدولة للبحث العلمي والقائمين عليه، ففي خلافة هارون الرشيد ثمّ المأمون عاشت أسرة بني موسى بن شاكر الخراساني وأبنائه الثلاث في كنف الخلافة التي رأت في هذه العائلة شغفا كبيرا بعلوم الهندسة والفلك والرياضيات فلاقت الحظوة وتسخير إمكانيات الدولة لبحوثهم العلميّة الرائدة حينها.

علماء في رعاية الخليفة

لم يتمكن موسى بن شاكر من مواصلة مسيرة العلم مع بنيه؛ إذ مات وهم صغار.. إلا أنه كان قد عهد بهم إلى المأمون رحمه الله، الذي يواصل القيام بدوره الفريد في احتضان العلماء ورعايتهم؛ فنراه يتبنى بالكامل بني موسى علميًا وتربويًا؛ فلقد تكفل بهم بعد وفاة أبيهم، وعهد بهم إلى عامله على بغداد «إسحق بن إبراهيم المصعبي» الذي كان - كما تشير الروايات التاريخية - يُسمي نفسه (خادمًا لأبناء موسى) من كثرة ما كان المأمون يوصيه بهم؛ فلقد كان المأمون لا يقطع السؤال عنهم كلما كتب إلى بغداد وهو في أسفاره وغزواته في بلاد الروم.

ولم يُخيّب إسحق بن إبراهيم رجاء الخليفة؛ فقد عهد بأبناء موسى إلى شخصية علمية بارزة في بغداد آنذاك

إرواء الصادي من نهمير النظام الاقتصادي

المنافسة الحرة والأزمات الاقتصادية (ح28)

6- الأزممة العاممة الدورية تكون هي النقطة التي تفصل بين عهد النشاط و عهد الكساد.

7- عهد النشاط يتزاوج أجله بين ثلاث وخميس سنيين. و عهد الكساد يتزاوج أجله كذلك.

8- الأزمات العاممة الدورية لها ثلاث صفات خاصة تتميز بها هي:

أ- صفة العموم: فهي تصيب في البلد الواحد كل نواحي النشاط الاقتصادي، أو أكثرها.

ب- صفة الدورية: تحدث كل مدة بصفة دورية. تتزاوج الدورة بين 7 سنوات-11 سنة.

ت- صفة إفراط الإنتاج: يضادف أصحاب المشروعات صعوبة كبيرة في تصريف منتجاتهم.

9- يزيد العرض على الطلب في كثير من المنتجات فتحصل الأزمة.

10- يرك كارل ماركس أن هذه الأزمات تؤدي إلى أن:

أ- يفقد بعض الناس رؤوس أموالهم.

ب- يتناقص عدد أصحاب رؤوس الاموال، ويتزايد عدد العمال.

ت- تحصل أزمة كبرى في المجتمع تقوض النظام القديم.

أيها المؤمنون:

تكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة، فوعدنا معكم في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى، فإلى ذلك الجين وإلى أن تلقاكم ودائماً نترككم في عناية الله وحفظه وأمينه، سائلين المولى تبارك وتعالى أن يعزنا بالإسلام، وأن يعز الإسلام بنا، وأن يكرمنا بتصره، وأن يفر أعيننا بقيام دولته الخلافة على منهاج النبوة في القريب العاجل، وأن يجعلنا من جنودها وشهودها وشهادتها، إنه ولي ذلك والقادر عليه. نشكركم على حسن استماعكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاقتصادي، أو على الأقل أكثرها، ثم هي تظهر أولاً في أحد البلاد وتعم فيهم، ثم تسري منه إلى البلاد الأخرى، التي أحرزت نصيباً من التقدم الاقتصادي، وكان تربط بعضها ببعض علاقات مستمرة. والصفة الثانية صفة الدورية، وهي أنها تحدث كل مدة بصفة دورية. والدورة التي تفصل بين أزمة وأخرى تتزاوج بين 7-11 سنة.

إلا أن حدوثها ليس في مواعيد ثابتة، ولكنها تحدث دورياً. أما الصفة الثالثة فهي إفراط الإنتاج، إذ يضادف أصحاب المشروعات صعوبة كبيرة في تصريف منتجاتهم، فيزيد العرض على الطلب في كثير من المنتجات فتحصل الأزمة.

فكارل ماركس يرى أن هذه الأزمات تؤدي إلى أن يفقد بعض الناس رؤوس أموالهم، فيتناقص عدد أصحاب رؤوس الاموال، ويتزايد عدد العمال، وهذا ما يؤدي إلى حصول أزمة كبرى في المجتمع تقوض النظام القديم.

وقبل أن نودعكم مستمعينا الكرام نذكركم بأبرز الافكار التي تناولها موضوعنا لهذا اليوم:

1- المنافسة الحرة هي أن يكون لكل شخص الحق في أن ينتج ما يشاء كما يشاء.

2- الأزمات الاقتصادية تطلق على كل اضطراب مجالي يطرأ على التوازن الاقتصادي.

3- الأزمة الخاصة تشمل كل أنواع الأزمات التي تجل بقرع خاص من مروع الإنتاج.

4- فقد التوازن بين الإنتاج والاستهلاك ينجم عن امرين:

أ- إما عن إفراط في الإنتاج، أو قلة فيه.

ب- أو إفراط في الاستهلاك أو قلة فيه.

5- الأزممة العاممة الدورية تظهر على شكل هزة عينية تزعم أركان النظام الاقتصادي كله.

الحدف لله الذي شرع للناس أحكام الرشد، وخذرهم سبل المناد، والصلاة والسلام على خير هاد، المبعوث رحمة للعباد، الذي جاهد في الله حق الجهاد، وعلى إله وأصحابه الأطهار الامجاد، الذين طبقوا نظام الإسلام في الحكم والاجتماع والسياسة والاقتصاد، فاجعلنا اللهم معهم، واحشرونا في زمريهم يوم يقوم الأشهاد يوم التناد، يوم يقوم الناس لرب العباد.

أيها المؤمنون:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: نتابع معكم سلسلة حلقات كتابنا إرواء الصادي من نهمير النظام الاقتصادي، ومع الحلقة الثامنة والعشرين، نتابع فيها استعراضنا ما جاء في مقدمة كتاب النظام الاقتصادي (صفحة 46) للعالم والمفكر الشيباني الشيخ تقي الدين النبهاني، وحدثنا عن: «المنافسة الحرة والأزمة الاقتصادية».

يقول رحمه الله: وأما المنافسة الحرة الواردة في كلامه، أي في كلام كارل ماركس، فهي تعني قاعدة حرية العقل، وهي أن يكون لكل شخص الحق في أن ينتج ما يشاء كما يشاء.

وأما الأزمات الاقتصادية التي وردت في كلامه فهي تطلق على كل اضطراب مجالي يطرأ على التوازن الاقتصادي. والأزمة الخاصة تشمل كل أنواع الأزمات التي تجل بقرع خاص من مروع الإنتاج، يستبب ما يحدث من فقد التوازن بين الإنتاج والاستهلاك. وهذا الحادث ينجم إما عن إفراط في الإنتاج، أو قلة فيه، أو إفراط في الاستهلاك أو قلة فيه.

وأما الأزممة العاممة الدورية فهي تظهر على شكل هزة عينية تزعم أركان النظام الاقتصادي كله، وتكون هي النقطة التي تفصل بين عهد النشاط و عهد الكساد.

وعهد النشاط يتزاوج أجله بين ثلاث وخميس سنيين. و عهد الكساد يتزاوج أجله تلك المدة كذلك. والأزمات العاممة الدورية لها صفات خاصة تتميز بها أهمها ثلاث صفات هي: صفة العموم، فهي تصيب في البلد الواحد كل نواحي النشاط

مع هدي المصطفى

محبة الله على قسمين؛ فرض، ونحب، فالفرض هي المحبة التي تبعث على امتثال أوامره، واجتناب نواهيها، والرضا بقدره، فمن وقع في معصية من فعل محرم، أو ترك لواجب فضعف محبة لله حيث قدم هوك نفسه المحرم، أو أثر الراحة، أو استرسل في المباحات، واستكثر منها قدمها على طاعة الله فأورثته الغفلة وحملته على رجا، ساذج، وظن موهوم.

والمحبة المنذوبة هي التي تدعوه إلى أن يواظب على النوافل، ويتجنب الوقوع في الشبهات.

وكذلك محبة الرسول على قسمين كما تقدم، وتعني ألا يتلقى شيئاً من الأمور والمنهيات إلا من مشكاته، ولا يسلك إلا طريقته، ويرضى بما شرعه، حتى لا يجد في نفسه حرجاً مما قضاه، ويتخلق بأخلاقه في الجود والابتار والحلم والتواضع وغيرها، فمن جاهد نفسه على ذلك وجد حلاوة الإيمان، وتتفاوت مراتب المؤمنين بحسب ذلك الالتزام، وتلك الحلاوة.

مما سواهما وإنما قال "مما سواهما" ولم يقل "ممن سواهما" ليعلم من يعقل ومن لا يعقل أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، من حظوظه، ومن مصالحه، ولأن الشرع الحنيف لا يأمر ولا ينهي إلا بما فيه صلاح عاجل أو خالص أجل، والعقل يقتضي اتباع تعليمات الصانع، حتى يصبح هوك المؤمن تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. المراد بالحب هنا الحب العقلي الذي هو إيتار ما يقتضي العقل السليم رجائه وإن كان على خلاف هوك النفس، كالمريض يعاف الدواء بطبعه فينفر عنه، ويميل إليه بمقتضى عقله فيهو ك تناوله.

فالمرء، إذا تأمل أن المنعم الحقيقي هو الله تعالى، وأنه لا مانع ولا مانع في الحقيقة سواه، وأن ما عداه وسائل، وأن الرسول هو الذي يبين له مراد ربه، اقتضى ذلك أن يتوجه بكليته نحوه: فلا يحب إلا ما يحب، ولا يحب من يحب إلا من أجله. وأن يتيقن أن جملة ما وعد وأوعده حق يقينا. ويخيل إليه الموعود كالواقع، فتغدو عنده مجالس الذكر رياضاً من رياض الجنة.

والنفيس، حقائق الإيمان أن تطلع على خارطة لقصر منيف، بينما حلاوة الإيمان أن تسكن ذلك القصر، حقائق الإيمان أن تتلفظ بكلمة ألف مليون، بينما حلاوة الإيمان أن تملكها، لان حقائق الإيمان يدركها الإنسان بالعقل، فيقع بها، وقد تغلبه نفسه فيخالفها، وحلاوة الإيمان يتذوقها القلب، فتجعله كالمرجل، تدفعه إلى أجل الأعمال، وأعظم البطولات، فالمريض يجد طعم العسل مرأ، والصحيح يذوق حلاوته على ما هي عليه وكلما نقصت الصحة نقصاً ما، نقص تذوق الحلاوة بقدر ذلك، وكذلك الإنسان يذوق حلاوة الإيمان، بقدر طاعته للواحد الديان.

وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحالة بالحلاوة لأنها أظهر اللذائذ المحسوسة، أما قول النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما أن يكون الله أي أمره ونهيه من خلال كتابه، ورسوله أي سنته القولية والعملية والإقرارية، أحب إليه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيهم، وجد حلاوة الإيمان؛ أن يكون الله ورسوله، أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعوذ في الكفر كما يكره أن يقدف في النار.

وصف أحد العلماء هذا الحديث: بأنه حديث عظيم، وهو أصل من أصول الدين. فحقائق الإيمان شيء، وحلاوة الإيمان شيء، آخر؛ حقائق الإيمان يكتسبها الإنسان من خلال المدارس، وحلاوة الإيمان تنأتى للمؤمن من خلال المجاهدة، حقائق الإيمان - إن لم يعمل بها - تستقر في الذاكرة، ولا تسمو بالإنسان ولا تسعده؛ بينما حلاوة الإيمان ثمرة يانعة من ثمرات مجاهدة النفس والهوك، تتبع من القلب، وتستقر به، وتسمو بالإنسان وتسعده، ولا يشد الإنسان إلى الدين حقائق الإيمان - وحدها - بل حلاوة الإيمان، التي تدفعه إلى بذل الغالي والرخيص، والنفس